حولية كلية أصول الدين والدعوة بالمنصورة
مجلة علمية محكمة

الأحاديث والآثار الواردة في الملتزم
رواية ودراية

تأليف

د/ يوسف بن عبد الله الباحوث

الأستاذ في قسم الكتاب والسنة، كلية الدعوة وأصول الدين،
جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية

ملخص البحث باللغة العربية

الأحاديث والآثار الواردة في ﴿المُلتزم﴾ رواية ودراية

يوسف بن عبد الله الباحوث

قسم الكتاب والسنة، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية .

البريد الإلكتروني: yabahooth@uqu.edu.sa

الملخص:

بدأ الباحث بحثه بالحديث عن قداسة البيت الحرام، والكعبة المشرفة، وركّز الباحث على شعيرة (الْمُلْتَزَم)، وتوضيح المعنى الصحيح لمكان (الْمُلْتَزَم) وهو: ما بين الركن الذي به الحجر الأسود إلى باب الكعبة المشرفة، و يُقدر في الوقت المعاصر بـ مترين تقريباً، وجمع الأحاديث النبوية والآثار الواردة فيه عن الصحابة والتابعين، وقد جمعها الباحث من مصادرها الأصلية في كتب السنة وغيرها، و بيان الحكم الشرعي للوقوف في (الْمُلْتَزَم)، ووقته و كيفيته، وحال السلف في (الْمُلْتَزَمِ)، كما أشار الباحث إلى الآثار الواردة في المنع من الالتزام والجواب عنها، مع عدم وقوف الباحث على دراسات سابقة متخصصة. ومجموع المرويات التي وقف الباحث عليها في هذا البحث عن (الْمُلْتَزَم): (٢٨) حديثاً وأثراً، وتتفاوت بين الصحة والحسن والضعيف و الضعيف جداً. ووصل الباحث إلى أن (الْمُلْتَزَمِ) سمي بذلك لأن الناس يعتنقون و يضمونه إلى صدورهم. وأن من أسماءه أيضاً: الْمُتعوَذ و الْمُدعى و الْحَطِيم. وأن الالتزام عبادة تقرب وخضوع وانكسار لله، وهي مبنية على الذل بين يدي الله في بيته الحرام. والمتأمل للنصوص الواردة في (الْمُلْتَزَم) يدرك حجم تعظيم السلف لله وتقديس المكان. وأن روايات الحث على الوقوف بـ (الْمُلْتَزَم) أكثر وأشهر من المنع. وأن السلف فرّقوا بين الوقوف في (الْمُلْتَزَم) وبين التعلق بأستار الكعبة، وأنه يُسن تكرار الوقوف بـ (الْمُلْتَزَم) وتحري الدعاء عنده.

وأنه قلّ أن تخلو جميع مرويات (الْمُلْتَزَم) من راوٍ مكي، مما يعكس أثر الثقافة المكية في المرويات المتعلقة بالبلد الحرام .

الكلمات المفتاحية: المسجد الحرام، الكعبة، الملتزم، باب الكعبة، الحجر الأسود.

ملخص البحث باللغة الإنجليزية

Prophetic traditions and narratives regarding The (Multazam) ritual-In depth Study

Youssef Abdullah AlBahooth
Department of the Holy Book and Sunna, Faculty of Dawa and Fundamentals of Religion, Umm al-Qura University, Holy Mecca, KSA
E-mail: yabahooth@uqu.edu.sa

Abstract:

The researcher initially explained the sanctity of the holy mosMque and the noble Ka'bah, focusing upon the (Multazam) ritual and defining the correct location thereof, being the area between the door of the Holy Ka'bah and Hajr-al-Aswad, estimated as two-meter wide at the present time. The researcher further compiled all prophetic traditions and narrations attributed to the prophet's companions and followers from their original sources, including Sunna references among others. The researcher further explained the time and modality of supplications (du'as) under Islamic shariah and in accordance with known practices of the righteous predecessors. The researcher further addressed and responded to the prophetic traditions prohibiting clinging to the (Multazam). This the first specialized research paper in this subject. The researcher has examined ٢٨ narrations and traditions related to "Al-Multaazam, " varying in authenticity from sound to good, weak, and very weak. The term "Al-Multaazam" is used because people embrace and cling to it. It is also known by other names such as "Al-Muta'awwiz, "Al-Mudai"," and "Al-Hatim." The researcher concluded that commitment is a form of worship that signifies closeness, submission, and humility to Allah, built on humility before Allah in His sacred house. The contemplation of the texts

concerning "Al-Multaazam" reveals the extent of the reverence the early generations had for God and the sanctity of the place. The researcher found that the narrations encouraging standing at "Al-Multaazam" are more numerous and famous than those discouraging it. Additionally, the early generations distinguished between standing at "Al-Multaazam" and clinging to the Kaaba's coverings. It is recommended to stand at "Al-Multaazam" repeatedly and supplicate there. Finally, the researcher noted that all narrations related to "Al-Multaazam" lack a narrator from Makkah, reflecting the influence of the Makkah culture in the narrations related to The Holy Land.

KeyWords: Holy Mosque, Noble Ka’bah, Multazam, Door of nobleKa’bah, Hajr-al-Aswad.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد الله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، أحمده تعالى على عظيم فضله، وأشكره على جزيل إحسانه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، تعظيما لشأنه، وأشهد أن نبينا محمداً عبده ورسوله الداعي إلى مغفرته و رضوانه، اللهم صل وسلم وبارك عليه، وعلى آله وأصحابه وأزواجه وأتباعه .

أما بعد:

فقد جعل الله في بيته الحرام مواضع اختصَّها بخصائص معينة، قال الله تعالى ﴿فِيهِ ءَايَٰتُۢ بَيِّنَٰتٌ مَّقَامُ إِبۡرَٰهِيمَۖ﴾[١]،

والكعبة المشرفة هي مهوى الأفئدة وقبلة المسلمين في الأرض، قال تعالى ﴿جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلۡكَعۡبَةَ ٱلۡبَيۡتَ ٱلۡحَرَامَ قِيَٰمٗا لِّلنَّاسِ﴾[٢]،

وقال تعالى ﴿فَٱجۡعَلۡ أَفۡـِٔدَةٗ مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهۡوِيٓ إِلَيۡهِمۡ﴾[٣]. وفي البيت الحرام مواضع لها شرف جليل و فضل عظيم...

ومن هذه المواضع المقدسة في البيت الحرام وفي الكعبة المشرفة (الْمُلْتَزَمِ)، وقد وردت فيه

---

(١) سورة آل عمران، اية رقم: ٩٧ . والموضع التي اختصها الله -عزوجل- في البيت الحرام كثيرة منها: الكعبة المشرفة، الحجر الأسود، الركن اليماني، مقام ابراهيم، الصفا، المروة ....الخ. قال ابن القيم -رحمه الله- في معرض ذكره عن البيت الحرام، في بدائع الفوائد (٤٦١/٢): ".. ما تضمنه من الآيات البينات التي تزيد على أربعين آية " .

(٢) سورة المائدة، اية رقم: ٩٧ .

(٣) سورة إبراهيم، اية رقم: ٣٧ .

أحاديث وآثار ومرويات عن سلف الأمة، بل نص الفقهاء على صحة ومشروعية إتيان (الْمُلْتَزَم) والتزامه و الدعاء عنده فيما يحتاجه العبد من أمور الدنيا والآخرة.

ومن طالع كتب العلماء لمس فيها اهتماماً بهذا الجانب من البيت الحرام، وقد استخرتُ الله في أن اكتب بحثاً عن (**الأحاديث والآثار الواردة في الْمُلْتَزَمِ رواية ودراية**) .

أهمية البحث:

البحث يسلط الضوء على تأصيل الأحاديث والآثار الواردة بـــ (الْمُلْتَزَمِ)، ومشروعية الوقوف، وكيفية الوقوف والدعاء عنده، في ضوء المرويات الشرعية.

الدراسات السابقة:

لم أقف على دراسات سابقة متخصصة بجمع الأحاديث والآثار الواردة في (الْمُلْتَزَمِ) [(١)].

مُشكلة البحث:

انطلاقاً من قداسة البيت الحرام، يوضح هذا البحث المعنى الصحيح لمكان (الْمُلْتَزَم) ووقته، وجمع المرويات الواردة فيه، وحال السلف في (الْمُلْتَزَمِ)، و يجيب هذا البحث عن الأسئلة التالية:

- أين مكان (الْمُلْتَزَم) من الكعبة؟ .
- ما الأدلة الواردة من السنة النبوية؟ .
- ما الآثار عن الصحابة والتابعين ومن بعدهم؟ .

---

(١) وقفتُ على بحث فقهي بعنوان (البيان المحكم في حكم الملتزم) للدكتور عبد الرحمن عثمان الجلعود . وهو بحث فقهي لم يتطرق إلى جمع الأحاديث والآثار . ووقفتُ أيضاً على مقال صغير في الإنترنت بعنوان (الملتزم، مكانه، والدعاء عنده) للكاتب: إحسان العتيبي . انظر الشبكة العنكبوتية – موقع مداد . https: //midad.com.

- ما حكم الوقف بـ (الْمُلْتَزَم)؟ .
- ما وقت الوقوف في (الْمُلْتَزَمِ)؟ .
- ما كيفية الوقوف في (الْمُلْتَزَمِ)؟ .

حدود البحث:

تتركز حدود البحث في شعيرة (الْمُلْتَزَم): وهو ما بين باب الكعبة إلى حد ركن الحجر الأسود، وما يتعلق به من أثار وأحكام.

أهداف البحث:

١. ترسيخ دور مكة المكرمة الديني، والحضاري، والعلمي، والثقافي.
٢. تأصيل شعيرة من شعائر المناسك المتعلقة بالمسجد الحرام (الْمُلْتَزَم) بالأدلة الواردة.
٣. إيضاح المعنى الصحيح لـ (الْمُلْتَزَمِ) ومكانه ووقته وكيفيته.
٤. الإسهام العلمي وفق منهج محكم لخدمة تاريخ مكة المكرمة.

منهج البحث:

المنهج الاستقرائي التتبعي في جمع مادة البحث عبر:

- جمع الروايات والآثار من مصادرها الأصلية في كتب السنة وغيرها .
- ترتيب الروايات والتوفيق بينها للخروج بالمعنى الصحيح .

خُطة البحث:

وقد قسمتُ البحث إلى مقدمة و أربعة فصول وخاتمة.

المقدمة ففيها حدود الدراسة و التعريفات

- **الفصل الأول: الأحاديث الواردة في السنة النبوية.**
- **الفصل الثاني: الآثار الواردة عن الصحابة والتابعين.** وفيه مبحثان:
  - **المبحث الأول:** الآثار الواردة عن الصحابة رضوان الله عليهم.

- **المبحث الثاني:** الآثار الواردة عن التابعين رحمهم الله ومن بعدهم.

- **الفصل الثالث: حكم و وقت و كيفية الوقوف في الْمُلْتَزَمِ.** وفيه ثلاثة مباحث:
  - **المبحث الأول:** حكم الوقوف في الْمُلْتَزَم.
  - **المبحث الثاني:** وقت الوقوف في الْمُلْتَزَم.
  - **المبحث الثالث:** كيفية الوقوف في الْمُلْتَزَمِ.
- **الفصل الرابع: الآثار الواردة في المنع من الالتزام والجواب عنها.**

الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات .

فهارس المصادر و المراجع.

والله أسأل أن يجعل عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم

إنه ولي ذلك والقادر عليه.

توطئة:

جعل الله في بيته الحرام مواضع اختصَّها بخصائص معينة كما سبق، فالكعبة المشرفة هي مهوى الأفئدة وقبلة المسلمين في الأرض،

وفي جنباتها مواضع لها فضل عظيم.. ومن هذه المواضع التي وردت في السنة المشرفة (**الْمُلْتَزَم**) .

تعريف الْمُلْتَزَم في اللغة:

أصل كلمة (**مُلْتَزم**) تدل على المصاحبة بالشيء دائماً والمقاربة، قال ابن فارس (ت: ٣٩٥هـ): "اللام و الزاء والميم أصل واحد صحيح، يدل على مصاحبة الشيء بالشيء دائماً"[١].

الْمُلْتَزَم بِفَتْحِ الزَّايِ: اسْمُ مَفْعُولٍ مِنْ فِعْل الْتَزَمَ، يُقَال: الْتَزَمْتُ الشَّيْءَ، أَيْ: اعْتَنَقْتُهُ فَهُوَ مُلْتَزَمٌ، وهو مفتعل من اللزوم للشيء وترك مفارقته، يقال: ألزمته الشيء فالتزمه، والالتزام الاعتناق [٢] .

فالْمُلْتَزَم مأخوذ من لزم الشيء يلزمه لزوماً، وله عدة معان في اللغة فمن تلك المعاني: الثبات، والدوام، والاعتناق.

تعريف الْمُلْتَزَم اصطلاحاً:

الْمُلْتَزَم يقصد به: الموضع و المكان الذي بَيْنَ بَابِ الْكَعْبَةِ المشرفة وَالْحَجَرِ الأَسْوَدِ، وهو موضع الالتزام، أي الاعتناق، أَيْ: يَضُمُّونَهُ إِلَى صُدُورِهِمْ ويدعون الله عزوجل، وَيُسمى الْمُدَّعِي، والمتعوذ، سُمي بذلك لالتزامه وتعهده بالدُّعَاء.

---

(١) معجم مقاييس اللغة (٥/٢٤٥) .

(٢) جمهرة اللغة (٢/٨٢٦) .

قال مطرف بن عبد الله المدني (ت ٢٢٠هـ): **"الملتزَمُ: الموْضِعُ الذي يُعْتَنَقُ ويلجّ الدَّاعِي فيه بالدُّعاءِ"**[(١)] .

وروى عبد الله بن وَهْب عن الإمام مالك بن أنس (ت١٧٩هـ): يُقال لـلْمُلْتَزَم أيضًا المتعوذ .

وروى عبد الملك بن الماجِشُون (ت ٢١٣هـ): الْمُلْتَزَم ما بين الركن والباب "[(٢)] .

وجاء في الموسوعة الفقهية الكويتية تعريف الْمُلْتَزَم بأنه: "ما بين الركن الذي به الحجر الأسود إلى باب الكعبة من حائط الكعبة المشرفة، وعرضه علو أربعة أذرع"[(٣)] .

مُسميات الْمُلْتَزَم:

١. الْمُلْتَزَم: وهو مفتعل من اللزوم للشيء وترك مفارقته، سُمي بذلك: لأن الحاج يلتزم

---

(١) نقله ابن فرحون في إرشاد السالك (١٤٦/١) عن عبد الملك بن حبيب رحمه الله.

مطرف بن عبد الله بن مطرف اليساري، أبو مصعب المدني، ابن أخت مالك، ثقة (ت ٢٢٠هـ) . التقريب (٦٧٠٧)

قال ابن عرفه في المختصر الفقهي (١٩٩/٢): " قال ابن حبيب: استحب مُطَرِّف أن يعتنق الملتزم ويلح بالدعاء، ورواه ابن وَهْب، وقاله ابن نافع وابن الماجِشُون " .

(٢) الذخيرة للقرافي (٢٤٨/٣)، النَّوادر والزِّيادات على مَا في المدَوَّنة من غيرها من الأُمهاتِ (٤٣٨/٢)، و المختصر الفقهي لابن عرفة (١٩٩/٢) .

للاستزادة انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار (٣٩٣/١)، مختار الصحاح (ص٣٣٣) طلبة الطلبة (ص٣٢) و إرشاد السالك إلى أفعال المناسك (١٤٦/١) المغرب (٤٢٥)، النَّظْمُ المُسْتَعْذَبُ (٢١٣/١)، و المصباح المنير (٥٢٢/٢)، تحرير ألفاظ التنبيه (ص١٥٩) .

عبدالملك بن عبدالعزيز بن أبي سلمة الماجشون، أبو مروان المدني الفقيه، مفتي أهل المدينة، وكان رفيق الإمام الشافعي . سير أعلام النبلاء (٤٢٢/٨) .

(٣) (٣٩/ ٢٧).

ذلك المكان عند وداعه للدعاء. [١] وبه يُعرف ويشتهر .

٢. الْمُتعوَذ: روى عبد الله بن وَهْب عن الإمام مالك بن أنس (ت١٧٩هـ): يُقال لـلْمُلْتَزَم أيضـًا المتعوذ [٢] .

وقال النووي (ت ٦٧٦هـ): "ويقال له المدعى والمتعوذ"[٣] .

٣. الْمُدعى: وسُمي بذلك لأنه يُلتزم من أجل الدعاء والتعوذ في هذا المكان[٤] .

٤. الْحَطِيم: ورد تسمية في حديث عبد الرحمن بن صفوان رضي الله عنه في سنن أبي داود -وسيأتي- وفيه: "...**قد استلموا البيت من الباب إلى الحطيم**"[٥]، وعند الأزرقي عن عبد الملك بن جريج (ت١٥٠هـ): "**الحطيم ما بين الركن والمقام وزمزم، والحجر**"[٦]، قال المحب الطبري (ت٦٩٤هـ): "والمشهور في الحَطِيم أنه ما بين الركن والباب"[٧]، و قال ابن القيم الجوزية

---

(١) المجموع للنووي (٢٥٨/٨)، بذل المجهود للسهانفوري (١٦٣/٩) .

(٢) الاستذكار لابن عبد البر (٤٠٨/٤) الذخيرة للقرافي (٢٤٨/٣)، النَّوادر والزِّيادات على مَا في المدَوَّنة من غيرها من الأُمهاتِ (٤٣٨/٢)، و المختصر الفقهي لابن عرفة (١٩٩/٢) .

(٣) المجموع للنووي (٢٣٨/٨) .

(٤) مشارق الأنوار على صحاح الآثار (١/ ٣٩٣)، معجم البلدان (١٩٠/٥)، المجموع للنووي (٢٥٨/٨) .

(٥) أخرجه أبو داود في سننه (ح ١٨٩٨) وسياتي تخريجه .

(٦) اخبار مكة للأزرقي (٢٣/٢) .

عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج الأموي مولاهم المكي، ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ويرسل من السادسة (ت١٥٠ هـ) التقريب (تر٤١٩٣)

(٧) القِرى لقاصد أم القرى، صفحة (٣١٤) .

(ت٧٥١هـ): "وأما الحَطِيم فقيل فيه أقوال: أحدها: أنه ما بين الركن والباب، وهو المُلْتَزَم "[١]، وعند بعض الفقهاء تسمية الْمُلْتَزَم بالحطيم[٢].

أما **المستجار أو المستجاب**: فهو ما بين الركن اليماني إلى الباب المسدود في دُبُر الكعبة[٣].

عرض الْمُلْتَزَم:

قال أبو الوليد الأزرقي (ت٢٥٠هـ): "ذَرْعُ الْمُلْتَزَم - وَهُوَ مَا بَيْنَ بَابِ الْكَعْبَةِ وَحَدِّ الرُّكْنِ الْأَسْوَدِ - أَرْبَعَةُ أَذْرُعٍ"[٤].

و يُقدر في الوقت المعاصر بـ مترين تقريباً[٥].

تحديد مكان الْمُلْتَزَم:

أ) الْمُلْتَزَم على الأشهر في تعيينه: ما بين الركن والباب: وهذا الذي ورد عن جماهير السلف

---

(١) تهذيب سنن أبي داود (٣٨٠/١)، وانظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار (٣٩٣/١) و معجم البلدان (١٩٠/٥).

(٢) انظر: النجم الوهاج في شرح المنهاج (١٠٨/٨)، بلغة السالك لأقرب المسالك (٤٣/٢)، ضوء الشموع شرح المجموع (٣٦/٢)، الفِقْهُ الإسلاميُّ وأدلَّتُهُ للزُّحَيْلِيّ (٢١٥٦/٣).

(٣) شفاء الغرام (٢٦٢/١) العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين (١٣١/٥) تاريخ الخميس (١٢٠/١)، مواهب الجليل (١١٢/٣).

(٤) أخبار مكة للأزرقي (٣٤٧/١)، كشاف القناع (٥١٣/٢)، حاشية الروض المربع لابن قاسم (٤/ ١٨٦)، وانظر الملاحق رقم (٢) و (٣) و (٦).

(٥) تاريخ مكة المكرمة قديما وحديثا لمحمد عبد الغني (٤٦)، الكعبة المعظمة لعبد الله كردي (١٣٠).

 # قاسه بعض المعاصرين على الواقع مباشرة، من شِق الباب إلى حد ركن الحجر الأسود فوجده: (٢١٣ سم) مترين و ثلاثة عشرسنتمتر.

أن مكانه على الأصل المعروف، وهو الأشهر من فعلهم والأكثر من قولهم. وهو الذي يدل عليه عند الإطلاق، وجميع الروايات والآثار تدل عليه، وكان السلف قاطبة يعرفون الْمُلْتزم بهذا المكان، وكانوا يلتزمون فيه، ويدعون الله تعالى فيه، ويتعوذون هناك [١].

ب) من التزم دُبُر الكعبة (الباب المسدود خلف الكعبة):

المقصود بـ (دُبُر الكعبة): هي الجهة المقابلة للملتزم خلف الكعبة، وهو ما بين الركن اليماني والباب المسدود في دُبُر الكعبة. ويسمى أيضاً: المُستعاذ و المستجار و المستجاب [٢].

وقد ورد عن جمع من السلف **أنه جمع بينهما فالتزم ما بين الركن والباب و استعاذ أيضاً دُبُر الكعبة** منهم:

- **عبد الله بن الزبير بن العوام** ﷺ (ت ٧٣ هـ) فيما أخرجه الفاكهي [٣].

---

(١) المسجد الحرام تاريخه وأحكامه (٣٦١)، البيان المحكم في حكم الملتزم (٤٦) .

 # تنبيه: ورد في موطأ الإمام مالك (ح١٦٠٤) عن ابن عباس رضي الله عنهما: **" ما بين الركن والمقام الْمُلْتَزَم "** لكن هذه الرواية قد بيّن الحافظ ابن عبد البر في الاستذكار (٤/ ٤٠٨) **أنها خطأ**، وكذا القاضي عياض في مشارق الأنوار (١/ ٥٥٥)، والزرقاني في شرحه على الموطأ (٢/٦٠٢) .

قال الدكتور وصي الله: " ولا داعي للتخطئة ما دامت الروايتان صحيحتين، فإن **ما بين الركن والباب** يمكن أن يُعبر **بـ ما بين الركن والمقام** " . انظر: المسجد الحرام تاريخه وآدابه . صفحة (٣٦١)، البيان المحكم في حكم الملتزم (٢٨) .

(٢) انظر تهذيب الأسماء واللغات (١٥٧/٤) و العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين (٢٤٢/١) و (١٣١/٥) و شفاء الغرام (٢٦٢/١) و طلبة الطلبة (ص٣٢) تاريخ الخميس (١٢٠/١)، مواهب الجليل (١١٢/٣)، وتحفة الراكع والساجد . وانظر ملحق رقم (٤) ورقم (٥) .

(٣) أخبار مكة للفاكهي (ح ٢٤٩) وإسناده صحيح .

- **الخليفة عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ** (ت١٠١هـ)، وكان يقول: **"ذاك الْمُلْتَزَم، وهذا المتعوّذ "** [١].
- **سالم بن عبد الله بن عمر** (ت١٠٦هـ). أخرجه الفاكهي [٢].
- **مكحول أبو عبدالله الشامي** (ت١١٢هـ) أخرجه عبد الرزاق [٣].

ج) من التزم تحت الميزاب في الحِـجر:

مما وقفتُ عليه من الروايات في الالتزام في الحِـجر تحت الميزاب:

- أخرج ابن أبي شيبة عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَبْدِيِّ قَالَ: **"رَأَيْتُ عِكْرِمَةَ بْنَ خَالِدٍ المكي وَأَبَا جَعْفَرٍ محمد بن علي بن الحسين، وَعِكْرِمَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، يَلْتَزِمُونَ مَا بَيْنَ الرُّكْنِ وَبَابِ الْكَعْبَةِ، وَرَأَيْتُهُمْ مَا تَحْتَ الْمِيزَابِ فِي الْحِجْرِ "** [٤].
- أخرج الأزرقي عن إبراهيم بن عبد الله بن الحارث، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: **"صلوا في مصلى الأخيار، واشربوا من شراب الأبرار" قيل لابن عباس: ما مصلى الأخيار؟ قال: "تحت الميزاب"، قيل: وما شراب الأبرار؟ قال: "ماء زمزم"**[٥].
- وأخرج الأزرقي من طريق محمد بن سليم، حدثنا الزنجي مسلم بن خالد عن عبد الملك بن جريج، عن عطاء بن أبي رباح أنه قال: **"من قام تحت ميزاب الكعبة فدعا استجيب له،**

---

(١) اخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (ح ١٣٧٨٤)، والأزرقي في أخبار مكة (٣٤٧/١) والفاكهي في أخبار مكة (ح ٢٤٧ و٢٥٥) وإسناده حسن.

(٢) أخبار مكة للفاكهي (ح ٢٥٢) وإسناده صحيح .

(٣) مصنف عبد الرزاق (ح ٩٣٦٦) وإسناده صحيح .

(٤) مصنف ابن أبي شيبة (ح ١٣٧٨١) وإسناده صحيح .

(٥) أخبار مكة للأزرقي (٣١٨/١) وإسناده صحيح .

وخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه"[١].

وفي بعض كتب الفقهاء الحث على الدعاء تحت الميزاب:

قال محمد السرخسي الحنفي (ت ٤٨٣ هـ): "ويدعو تحت الميزاب: اللهم أظلني... "[٢].

وقال إسماعيل الروياني الشافعي (ت ٥٠٢ هـ): "يختار أن يدخل الْحِجْرِ ويدعو تحت الميزاب ... "[٣].

و قال علاء الدين المرداوي الحنبلي (ت ٨٨٥ هـ) " وإذا فرغ من الوداع: وقف في الْمُلْتَزَم، بين الركن والباب، وهذا بلا نزاع بين الأصحاب، وذكر أحمد: أنه يأتي الحطيم أيضًا، وهو تحت الميزاب فيدعو"[٤].

و قال الرُّعيني المالكي (ت ٩٥٤ هـ): "ويستحب له أن يدعوا ... وفي الحِجر تحت الميزاب، ولا حد في ذلك كله"[٥].

و لعل الوقوف تحت الميزاب في حِجر الكعبة ليس المقصود منه – والله أعلم – الالتزام كما هو الشأن في الْمُلْتَزَم ولكن أداء العبادة و الدعاء داخل الحِجر الذي تعتبر فضيلته كفضل جوف الكعبة .

د) من التزم "جميع أركان الكعبة " من غير تخصيص.

ويُستدل لهم بما أخرجه النسائي، وابن خزيمة من حديث عطاء بن أبي رباح عن أسامة بن

---

(١) أخبار مكة للأزرقي (٣١٨/١) وإسناده صحيح .

(٢) المبسوط (١٨٨/٣٣) المحيط البرهاني في الفقه النعماني (٤١٦/٢) .

(٣) بحر المذهب (٤٩٤/٣) .

(٤) الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف (٥٢/٤) .

(٥) مواهب الجليل (١١٢/٣) .

زيد رضي الله عنه [١]: **" أنه دخل هو ورسول الله ﷺ البيت فأمر بلالاً فأجاف الباب والبيت إذ ذاك على ستة أعمدة، فمضى حتى إذا كان بين الأسطوانتين اللتين تليان باب الكعبة، جلس، فحمد الله، وأثنى عليه، وسأله واستغفره، ثم قام حتى أتى ما استقبل من دُبُر الكعبة فوضع، وجهه، وخده عليه، وحمد الله، وأثنى عليه، وسأله، واستغفره، ثم انصرف إلى كل ركن من أركان الكعبة، فاستقبله بالتكبير، والتهليل، والتسبيح، والثناء على الله، والمسألة، والاستغفار، ثم خرج، فصلى ركعتين مستقبل وجه الكعبة، ثم انصرف فقال: "هذه القبلة، هذه القبلة"** [٢].

وربما يُستدل بهذا الحديث على جواز التزام كل بقعة في أرجاء الكعبة دون تخصيص، وهذا الفعل منه ﷺ وإن كان داخل الكعبة فالظاهر أنه لا فرق بينه وبين خارجها، ولعل هذا يكون مستند الصحابة والسلف في فعلهم، والله أعلم.

ولذا قال محمد الشوكاني (ت ١٢٥٠ هـ): "فيه دليل على مشروعية وضع الصدر والخد على جميع الأركان مع التهليل والتكبير والدعاء" [٣].

وهذه مسألة مشهورة عند أهل العلم، فقد بوب الإمام البخاري في صحيحه فقال: **"باب من لم يستلم إلا الركنين اليمانيين "** وأخرج تحت هذا الباب حديث أبي الشعثاء أنه قال: **"ومن يتقي شيئًا من البيت؟ "**، وكان معاوية رضي الله عنه يستلم الأركان فقال له ابن عباس رضي الله عنهما: **"إنه لا يُستلم هذان الركنان، فقال: لَيسَ شَيْء من البَيْت مَهْجُورًا "**، وكان ابن الزبير رضي

---

(١) أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي، صحابي مشهور (ت٥٤هـ) بالمدينة . الاستيعاب (٧٥/١) الاصابة (٢٠٢/١) .

(٢) سنن النسائي (ح ٢٩١٤)، و صحيح ابن خزيمة (ح٣٠٠٤) . وإسناده صحيح .

(٣) نيل الأوطار (١٠٣/٥) .

الله عنهما " **يستلمهن كُلهنَّ** "[١] .

مكانة الْمُلْتَزَم:

للكعبة المشرفة عمومـًا والْمُلْتَزَمِ خصوصـًا من المكانة في قلوب أهل الجاهلية والإسلام، حتى قال ياقوت الحموي (ت٦٢٦هـ):

" كانت الجاهلية تتحالف هنالك -عند الْمُلْتَزَم - بالأَيمان، فمن دعا على ظالم أو حلف إثمـًا عُجلت عقوبته" [٢] .

ففي صحيح البخاري من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه قال: **"أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ: دَخَلَ عَامَ الْفَتْحِ وَعَلَى رَأْسِهِ الْمِغْفَرُ، فَلَمَّا نَزَعَهُ جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ: إِنَّ ابْنَ خَطَلٍ[٣] مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ[٤]، فَقَالَ: اقْتُلُوهُ"**[٥].

وقد تعلّق ابن خطل بأستار الكعبة هو ظنُ منه أن ذلك يُنجيه.

و في صحيح مسلم من حديث أم سلمة رضي الله عنها مرفوعـًا: "....**يعوذ عائذُ بالبيت فيبعث إليه بعث ...** " [٦] .

---

(١) صحيح البخاري (ح١٨٤٦) . وانظر فتح الباري (٤٧٣/٣) وعمدة القاري (٢٧/٣) .

(٢) معجم البلدان (١٩٠/٥) .

(٣) ابن خطل: اسمه عبد العزى بن خطل القرشي، ممن أهدر النبي - ﷺ - دمَه؛ ولذا أمر بقتله وإن كان متعلقًا بأستار الكعبة يظن أن ذلك ينجيه الطبقات الكبرى (٢٠٣/٥) سير أعلام النبلاء (٤١/٣).

(٤) أستار الكعبة هي: مَا تُسْتَرُ بِهِ الْكَعْبَةُ مِنْ لِبَاسٍ، وهي الكسوة التي على جوانبها الأربعة . معجم مقاييس اللغة (١٣٢/٣) .

(٥) صحيح البخاري (١٧/٣ح١٨٤٦) .

(٦) صحيح مسلم (٢٢٠٨/٤ح٢٨٨٢) .

و فيه أيضـًا قصة أبي ذر ﷺ في اعتصامه في الكعبة وتحت أستارها، خوفـًا من المشركين[١].

بل قال نفر من قريش لأبي سفيان رضي الله عنه: **"أخرج خمسين رجلاً من بطون قريش كلها أنت فيهم، وندخل نحن وأنتم بين أستار الكعبة حتى نلصق أكبادنا بها، ثم نحلف بالله جميعـًا ..."**[٢].

وفي سيرة ابن إسحاق (ت ١٥١ هـ): "... **فقاموا بين أستار الكعبة، فدعوا الله على ظلم قومهم لهم"**[٣].

لكن الكعبة المشرفة لا تُعيذ عاصيـًا، ولا تمنع من إقامة حد واجب[٤].

إن حقيقة الالتزام: هو العبادة والخضوع والتقرب لله، وهو غاية التذلل والانكسار بين يديه في بيته الحرام أثناء الدعاء والتضرع له عزوجل، فالوقوف بالْمُلْتزَمِ مشروع لأجل الدعاء فيه، والتضرع إلى الله بسكب العبرات فيه والخضوع له سبحانه .

و من يطالع الروايات الكثيرة يرى اهتمام السلف بالْمُلْتزَمِ -كما سيأتي بيانه في ثنايا هذا البحث إن شاء الله -.

---

(١) المصدر السابق (٤/١٩١٩ح٢٤٧٣) .

(٢) مغازي الواقدي (٢/٤٤٢) .

(٣) (ص ١٥٨) .

(٤) الروض الأنف (٧/٢٢٧) .

الفصل الأول: الأحاديث المرفوعة الواردة في السنة النبوية

وقفتُ على ستة أحاديث مرفوعة وحديث واحد مرسل، وإليك بيانـها:

الحديث الأول: حديث عبد الله بن عمرو بن العاص[١] ﷺ مرفوعاً:

أخرجه عبد الرزاق، والبيهقي طريق عبد الملك بْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: قَالَ عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ: **طَافَ مُحَمَّدٌ جَدُّهُ[٢] مَعَ أَبِيهِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، فَلَمَّا كَانَ سَبْعَهُمَا، قَالَ مُحَمَّدٌ لِعَبْدِ اللهِ حَيْثُ يَتَعَوَّذُونَ: اسْتَعِذْ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَلَمَّا اسْتَلَمَ الرُّكْنَ، تَعَوَّذَ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْبَابِ، وَأَلْصَقَ جَبْهَتَهُ وَصَدْرَهُ بِالْبَيْتِ، ثُمَّ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ - ﷺ - يَصْنَعُ هَذَا**[٣].

و أخرجه أبو داود، و ابن ماجة من طريق المثنى بن الصباح، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه بلفظ: **"طفتُ مع عبد الله فلما جئنا دُبُر الكعبة قلت: ألا تتعوذ؟ قال: نعوذ بالله من النار، ثم مضى حتى استلم الحجر، وأقام بين الركن والباب، فوضع صدره ووجهه وذراعيه وكفيه هكذا،**

---

(١) عبدالله بن عمرو بن العاص بن وائل المكي، القرشي، السهمي، أبو محمد وقيل أبو عبدالرحمن، أحد السابقين المكثرين من الصحابة وأحد العبادلة الفقهاء، مات في ذي الحجة ليالي الحرة على الأصح بالطائف .ع . الاستيعاب (٩٥٦/٣) الاصابة (١٦٥/٤) .

(٢) محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص المكي، الطائفي، القرشي، الحجازي، السهمي، مقبول من الثالثة . د ت س.تقريب التهذيب (تر ٦٠٣٧) .

(٣) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (ح٩٣٦٤) و البيهقي في سننه (ح٩٤٠٦) وانظر نصب الراية (٩١/٣)، وإسناده صحيح.و صححه الألباني كما في السلسلة الصحيحة (ح٢١٣٨) . قال د. وصي الله عباس: "هذا إسناد صحيح، ويزيد قوةً من طريق المثنى بن الصباح وابن جريج " المسجد الحرام تاريخه وآدابه . صفحة (٣٦٢) .

وبسطهما بسطا، ثم قال: هكذا رأيتُ رسول الله ﷺ يفعله"[١].

الحديث الثاني: حديث بريدة بن الحصيب الأسلمي [٢] رضي الله عنه **مرفوعاً:**

أخرجه الأزرقي من طريق أحمد بن نصر العرني، عن عثمان بن اليمان، عن حفص بن سليمان، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه بريدة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: **"طَافَ آدَمُ بِالْبَيْتِ سَبْعًا حِينَ نَزَلَ، ثُمَّ صَلَّى وِجَاهَ بَابَ الْكَعْبَةِ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ أَتَى الْمُلْتَزَمَ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ سَرِيرَتِي وَعَلَانِيَتِي... الحديث "**[٣].

وأخرجه الأزرقي من وجه آخر من حديث هشام بن سليمان المخزومي عن عبد الله بن أبي سليمان مولى بني مخزوم من قوله [٤].

---

(١) أخرجه أبو داود في سننه (ح ١٨٩٩) وابن ماجه في سننه (ح٢٩٦٢) . وإسناده ضعيف فيه: المثنى بن الصباح اليماني، ضعيف اختلط بأخرة . تقريب التهذيب (تر ٦٤٧١) .

(٢) بريدة ابن الحصيب قيل: اسمه عامر، وبريدة لقبه، أبو سهل الأسلمي صحابي أسلم قبل بدر مات سنة ثلاث وستين . الاستيعاب (١٨٥/١) الاصابة (٤١٨/١) .

(٣) أخبار مكة للأزرقي (٣٤٩/١)، وإسناده ضعيف جداً، فيه: حفص بن سليمان الكوفي، وهو متروك . تقريب التهذيب (تر ١٤٠٥) .

(٤) أخبار مكة للأزرقي (٣٤٨/١) قال د. وصي الله عباس: " ورد في التزام آدم عليه السلام للكعبة روايات لم يصح منها شيء"، وقال: "وهذا الأثر وإن كان صحيحاً إلى عبد الله بن سليمان إلا أنه لا يعدو أن يكون من الإسرائيليات، فإن عبد الله لم يسنده إلى المعصوم صلى الله عليه وسلم ". المسجد الحرام تاريخه وأحكامه صفحة (٣٦٣) .

الحديث الثالث: حديث العباس بن عبد المطلب الهاشمي[١] ﷺ مرفوعاً:

أخرجه ابن سعد من طريق علي بن عيسى بن عبد الله النوفلي عن حمزة بن عتبة بن ابراهيم اللهبي، قال: حدثنا ابراهيم بن عامر بن أبى سفيان بن معتب وغيره من مشيختنا الهاشميين، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عَنْ أَبِيهِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وفيه " .... **ثم قام رسول الله ﷺ، فاخذ بأيديهما، وانطلق بهما يمشى بينهما، حتى اتى بهما الْمُلْتَزَم- وهو ما بين باب الكعبة والحجر الأسود- فدعا ساعه ثم انصرف، والسرور يرى في وجهه**"[٢].

الحديث الرابع: حديث عبد الرحمن بن صفوان بن قدامة[٣] ﷺ مرفوعًا:

أخرجه أبو داود في سننه، والامام أحمد في مسنده، و ابن خزيمه في صحيحه، والبيهقي في سننه من حديث جرير بن عبد الحميد، عن يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، عن عبد الرحمن بن صفوان قال: "**لما فتح رسول الله ﷺ مكة قلت: لألبسن ثيابي، وكانت داري على الطريق، فلأنظرن كيف يصنع رسول الله ﷺ؟ ، فانطلقت، فرأيتُ النبي ﷺ قد خرج من الكعبة هو وأصحابه، قد استلموا البيت من الباب إلى الحطيم، وقد وضعوا خدودهم على البيت، ورسول**

---

(١) العباس بن عبد المطلب بن هاشم عم النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يكنى أبا الفضل، مات سنة ٣٢ أو بعدها . الاستيعاب (٨١٠/٢) الاصابة (٥١١/٣) .

(٢) الطبقات الكبرى (٥٦/٤)، وإسناده ضعيف، فيه حمزة بن عتبة اللهبي، قال الذهبي: لا يُعرف، وحديثه منكر.. ميزان الاعتدال (٦٠٨/١) ولسان الميزان (٣٦٠/٢) .

(٣) عبد الرحمن بن صفوان أو صفوان بن عبد الرحمن، ابن قدامة الجمحي القرشي . له صحبة. الاستيعاب (٨١٠/٢) الاصابة (٥١١/٣) .

الله ﷺ وسطهم"[١].

قال المحب الطبري (ت٦٩٤هـ): "سياق هذا اللفظ مشعر بأن الحطيم هو الحجر الأسود والمشهور في الحطيم أن ما بين الركن والباب، فلعله يريد ما بين الباب وإنتهاء بالحطيم على حذف المضاف "[٢].

وفي الحديث أن النبي ﷺ كان وسطهم يُحتمل أن يكون ملتزمًا، ويُحتمل أن يكون وسطهم وهو غير ملتزم، لكن كونهم يفعلونه وهو يقرهم فهو دليل على جوازه وإن لم يفعله ﷺ .

وأخرجه الإمام أحمد من وجه آخر عن عبيدة بن حميد الكوفي عن يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، عن عبد الرحمن بن صفوان رضي الله عنه، قال: **"رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَيْنَ الْحَجَرِ،**

---

(١) أخرجه أبو داود في سننه (ح ١٨٩٨) والامام أحمد في مسنده (ح١٥٥٥٢) وابن خزيمة في صحيحه (ح٣٠١٧) والبيهقي في سننه (ح٩٣٣١) . قال البخاري في التاريخ الكبير (٢٤٧/٣) " عبد الرحمن بن صفوان، أو صفوان ابن عبد الرحمن، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قاله يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، ولا يصح". وفي إسناده: يزيد ابن أبي زياد القرشي الهاشمي مولاهم الكوفي، ضعيف، كبر فتغير وصار يتلقن، وكان شيعيًا . انظر تقريب التهذيب (تر ٧٧١٧)، وفيه مخالفة أيضًا لما أُشتهر أن الْمُلْتَزَم بين الركن الأسود والباب .

وصحح الألباني الحديث بمجموع طرقه في الصحيحة برقم (٢١٣٨) وقال في الضعيفة (٤٨٦٥): " وقد روي الالتزام من فعله – صلى الله عليه وسلم – من طرق يقوي بعضها بعضًا، ولذلك أوردته في "صحيح الجامع الصغير" (٤٨٨٨)، وخرجته في "الصحيحة" (٢١٣٨)، وذكرت له فيه شواهد موقوفة صحيحة عن جمع من الصحابة رضي الله عنهم "، وكذا حسن إسناده د وصي الله عباس في كتابه المسجد الحرام تاريخه وأحكامه (٣٦٠) .

(٢) القرى لقاصد أم القرى (ص٣١٣) .

وَالْبَابِ وَاضِعًا وَجْهَهُ عَلَى الْبَيْتِ "[١].

الحديث الخامس: حديث عبد الله بن عباس[٢] رضي الله عنهما مرفوعًا:

وقد جاء من أربعة طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ مرفوعًا:

الطريق الأول: طريق سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعًا

أخرجه القاضي عياض، والديلمي، والمقدسي من حديث محمد بن الحسن بن راشد سمعت أبا بكر محمد بن إدريس سمعت الحميدي قال: سمعت سفيان بن عيينة قال سمعت عمرو بن دينار قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول: **"ما دعا أحد شيء في هذا الْمُلْتَزَم إلا استجيب له"**[٣].

قال ابن عباس: **"وأنا فما دعوت الله شيء في هذا الْمُلْتَزَم منذ سمعتُ هذا من رسول الله ﷺ إلا استجيب لي"**.

---

(١) مسند الإمام أحمد (ح١٥٥٥٠) وذكره ابن الجوزي في جامع المسانيد (١٨٩/٥) . و إسناده ضعيف، لضعف يزيد بن أبي زياد القرشي الهاشمي.

(٢) عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، ابن عم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين، ودعا له رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالفهم في القرآن، وهو أحد المكثرين من الصحابة، مات سنة ٦٨ بالطائف. الاستيعاب (٩٣٣/٣) الاصابة (١٢١/٤) .

(٣) أخرجه القاضي عياض في الشفا (٩٤/٢) والديلمي في مسند الفردوس كما الغرائب الملتقطة (ح٢٣٤٠)، وضياء الدين المقدسي في كتابه خمسة أحاديث مسلسلات (ص٥) . وإسناده ضعيف جداً فيه: محمد بن الحسن بن علي بن راشد الأنصاري. اتهمه بالوضع الذهبي و ابن حجر . انظر ميزان الاعتدال (٥١٨/٣) ولسان الميزان (١٣٠/٥) .

وتسلسل السند إلى جميع رجال الإسناد بهذه الصفة (صفة استجابة الدعاء) .

قال الحافظ أبو بكر بن مسدي (ت٦٦٣هـ) [١]: "هذا حديث حسن غريب من حديث عمرو بن دينار، عن ابن عباس، تفرد به مسلسلاً محمد بن إدريس المكي، كاتب الحميدي، عنه "[٢].

وأخرجه الأصبهاني من حديث محمد بن مسلم، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ. وقال: "غريب من حديث عمرو، تفرد به محمد بن مسلم الطائفي"[٣].

وقد أورد الحفاظ: ضياء الدين المقدسي (ت٦٤٣هـ)، و زين الدين العراقي (ت ٨٠٦هـ)، و جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ) وغيرهم هذا الحديث مثالاً للحديث المسلسل **بِـ(مكان الرواية بإجابة الدعاء في الْمُلْتَزَمِ)** [٤] .

قال السيوطي: "وأنا دعوتُ الله بأمور دنيوية وأخروية، فاستجاب لي الأولى، وأرجو أن تكون الأخرى قد اُستجيبت" [٥].

الطريق الثاني: طريق محمد بن سوقة الكوفي، عن سعيد بن جبير الكوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعًا:

---

(١) الحافظ أبو بكر بن مسدي هو: محمد بن يوسف بن موسى بن مسدى، المهلبى الغرناطي .من بحور العلم ومن كبار الحفاظ .قال الذهبي: له أوهام وفيه تشيع، ورأيتُ جماعة يضعفونه، وله معجم في ثلاث مجلدات كبار .قُتل بمكة سنة (٦٦٣ه) . ميزان الاعتدال (٧٣/٤) لسان الميزان (٥٣٧/٥) .

(٢) نقله السيوطي في جياد المسلسلات (ص١٩٦) .

(٣) حلية الأولياء (٣٥٢/٣) .

(٤) انظر كتاب المسلسلات للمقدسي (ص٥)، و التبصرة للعراقي (٩٤/٢) وجياد المسلسلات (ص١٩٩) و العجالة في الأحاديث المسلسلة (ص٣٣) .

(٥) جياد المسلسلات (ص١٩٩) .

أخرج الفاكهي، والطبراني من طريق الحارث بن عمران الجعفري، عن محمد بن سوقة الكوفي، عن سعيد بن جبير الكوفي، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: **"سمع النبيّ ﷺ رجلاً بين الباب والركن، وهو يقول: اللّهم اغفر لفلان بن فلان.**

فقال: ما هذا؟ فقال: رجل حمّلني أن أدعو له ها هنا، فقال: قد غُفر لصاحبك" (١).

الطريق الثالث: طريق محمد بن عبد الله بن السائب القرشي عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً

أخرج أبو داود، والنسائي من طريق محمد بن عبد الله بن السائب، عن أبيه: أنه كان يقود ابن عباس رضي الله عنهما فيقيمه عند الشُقة الثالثة (٢) مما يلي الركن الذي يلي الحجر مما يلي الباب، فيقول له ابن عباس رضي الله عنهما: **"أَنْبِئْتَ أَنَّ رسول الله ﷺ كان يصلي ها هنا، فيقول: نعم، فيقوم فيصلي"**(٣).

الطريق الرابع: طريق أيوب، عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً

أخرج ابن عدي، والطبراني من طريق عباد بن كثير، حدثني أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **"ما بين الركن والباب ملتزم من دعا من ذي حاجة أو كرب**

---

(١) أخبار مكة للفاكهي (ح٢٦٨) و المعجم الكبير (ح١٢٢٩٩)، و إسناده ضعيف جداً فيه: الحارث ابن عمران الجعفري المدني، ضعيف رماه ابن حبان بالوضع، تقريب التهذيب (تر ١٠٤٠) .

(٢) الشقة الثالثة: موضع في وجهة الباب الذي يلي الركن الشامي عند باب الحجر . انظر شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام (١/ ١٨٧) .

(٣) سنن أبي داود (ح١٩٠٠)، وسنن النسائي الصغرى (ح٢٩١٨) . وإسناده ضعيف فيه: محمد بن عبد الله ابن السائب المخزومي، مجهول . تقريب التهذيب (تر ٦٠٢٢) .

أو ذي غمة فرج عنه بإذن الله"[١].

الحديث السادس: حديث جابر بن عبد الله الأنصاري[٢] **مرفوعًا:**

أخرجه أبو نعيم الأصبهاني من طريق الحارث بن عمران الجعفري، عن محمد بن سوقة، عن ابن المنكدر، عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه، قال: **"نظر النبي ﷺ إلى رجل بين الركن والمقام – أو الباب والمقام – وهو يدعو يقول: اللهم اغفر لفلان بن فلان، فقال له رسول الله ﷺ: ما هذا؟ فقال: رجل استودعني أن أدعو له في هذا المقام، فقال: ارجع فقد غفر لصاحبك"**[٣].

الحديث السابع: حديث عبد الله بن عبيد الله ابن أبي مُليكة المكي[٤] **عن النبي ﷺ مرسلاً:**

أخرجه الفاكهي من طريق عبد الله بن مؤمل المكي، عن عبد الله بن عبيد الله ابن أبي مليكة المكي، قال: **"إنّ النبي ﷺ التزم"** هكذا مرسلاً [٥].

---

(١) الكامل (٥٤٠/٥)، و المعجم الكبير (ح١١٨٧٣) وإسناده ضعيف جداً فيه: عباد ابن كثير الثقفي البصري، متروك. التقريب (تر ٣١٣٩) .

(٢) جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام الأنصاري السلمي، صحابي ابن صحابي، وهو أول من أسلم من الأنصار، غزا تسع عشرة غزوة، ومات بالمدينة بعد السبعين وهو بن أربع وتسعين. الاستيعاب (٢١٩/١) الاصابة (٥٤٦/١) .

(٣) حلية الأولياء (١٢/٥)، و إسناده ضعيف جداً فيه: الحارث ابن عمران الجعفري المدني، ضعيف رماه ابن حبان بالوضع . التقريب (تر ١٠٤٠)

(٤) عبدالله بن عبيد الله بن عبدالله بن أبي مليكة بن عبدالله بن جدعان، أبو بكر، ويقال: أبو محمد التيمي المكي، كان قاضياً لابن الزبير، ومؤذناً له أدرك ثلاثين من الصحابة، ثقة فقيه، من الثالثة مات سنة سبع عشرة . تقريب التهذيب (تر ٣٤٥٤) .

(٥) أخبار مكة للفاكهي (ح٢٢٣)، و إسناده ضعيف لإرساله .

وأخرجه الفاكهي أيضـًا من وجه آخر من طريق عبد الملك بن جريج، قال: أخبرني أبو بكر بن عبيد الله ابن أبي مليكة، عن عمرو بن سليم الانصاري المدني، وصالح بن عبد الله، قال: **"إنّ النبي ﷺ كان يتعوّذ بين الركن والمقام"**. مرسلاً [١] .

(١) أخبار مكة للفاكهي (ح٢٢٢) وإسناده ضعيف لإرساله . ولم يتبين لي من هو: صالح بن عبدالله في الإسناد . وفي الحديث نكارة لفظة (المقام) .

الفصل الثاني: الآثار الواردة عن الصحابة والتابعين

المبحث الأول: الآثار الواردة عن الصحابة رضوان الله عليهم

وقفتُ على ستة آثار موقوفة عن الصحابة رضوان الله عليهم، وهي كالتالي:

الأثر الأول: عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما موقوفاً:

ورد من ثمانية طرق عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما – فيما وقفتُ عليه –:

الطريق الأول: طريق مجاهد بن جبر المكي عن ابن عباس رضي الله عنهما:

أخرجه عبد الرزاق، والأزرقي، والطبري، والفاكهي من حديث مجاهد قال: "**جِئتُ ابن عباس رضي الله عنه وهو يتعوذ بين الركن والباب، وهو متكئ على يد عكرمة مولى ابن عباس** ....الحديث "[(١)]

وفي بعض طرقه قال ابن عباس رضي الله عنهما: "**هذا الْمُلْتَزَم بين الركن والباب**"[(٢)] .

و أخرج ابن أبي شيبة من طريق حميد بن قيس الأعرج عن مجاهد بن جبر قال: "**أن عبد الله بن عمرو، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر، كانوا إذا قضوا طوافهم، فأرادوا أن يخرجوا استعاذوا بين الركن والباب و أو بين الْحَجَرِ والباب**"[(٣)]

الطريق الثاني: طريق عطاء عن سعيد بن جبير الأسدي عن ابن عباس رضي الله عنهما

أخرجه ابن أبي شيبة، والبخاري، والفاكهي من حديث عطاء، عن سعيد بن جبير، قال:

---

(١) مصنف عبدالرزاق (ح ٩٣٦٥) أخبار مكة للأزرقي (١/ ٣٤٩) وتفسير الطبري (١٨/٢٦٨) أخبار مكة للفاكهي (ح٢١٩) . وإسناده صحيح.

(٢) انظر مصنف عبدالرزاق (ح ٩٣٦٧)، وأخبار مكة للفاكهي (ح٢١٥ و ح٢٣٠) . وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٢١٣٨) .

(٣) مصنف ابن أبي شيبة (ح١٥٧٢٨) وإسناده صحيح .

"كان من دعاء ابن عباس الذي لا يدع بين الركن والمقام أن يقول: اللّهم قنّعني بما رزقتني، وبارك لي فيه، واخلف على كل غائبة لي بخير " [(١)].

الطريق الثالث: طريق عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما:

أخرجه الأزرقي من حديث زهير بن أبي بكر المديني عن عطاء عن ابن عباس قال: **"من التزم الكعبة ثم دعا استجيب له، فقيل له: وإن كانت استلامة واحدة؟ قال: و إن كانت أوشك من بَرْقِ الخُلَّبِ"**[(٢)].

و أخرجه ابن أبي شيبة، والأزرقي، والفاكهي من حديث عطاء عن ابن عباس بنحوه. [(٣)]

الطريق الرابع: طريق أبي الزبير محمد بن مسلم المكي عن ابن عباس رضي الله عنهما:

ذكره الإمام مالك في الموطأ بلاغًا، وأخرجه الأزرقي، والبيهقي من حديث أبي الزبير محمد بن مسلم المكي عن ابن عباس قال: **"الْمُلْتَزَم والمدعى والمتعوذ مابين الْحَجَرِ**

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة (١٦٥٥٦) أخبار مكة للأزرقي (١/ ٣٤٠) الأدب المفرد (٦٨١) أخبار مكة للفاكهي (ح٢٦٩) . وإسناده ضعيف فيه: عطاء بن السائب أبو محمد ويقال أبو السائب الثقفي الكوفي، صدوق اختلط، من الخامسة مات سنة ست وثلاثين . التقريب (تر ٤٥٩٢)

(٢) أخبار مكة للأزرقي (١/ ٣٤٨) . وإسناده ضعيف فيه: عطاء بن السائب الثقفي الكوفي، صدوق اختلط . كما سبق .

والمقصود بقوله " بَرْقِ الخُلَّبِ ": الْبَرْق الَّذِي لَا مطر مَعَه، وإنما خَصَّه بالسُّرعة لخفَّتِه بخُلُوّه من المطر " . انظر جمهرة الأمثال (ص٢٦٠) .

(٣) مصنف ابن أبي شيبة (ح ١٣٧٧٨)، و أخبار مكة للأزرقي (١/ ٣٤٧)، و أخبار مكة للفاكهي (ح٢١٦) .

والباب"[١] .

قال الراوي عن ابن عباس أبو الزبير محمد بن مسلم المكي: **"فدعوتُ هنالك بدعاء بحذاء الْمُلْتَزَم فأُستجيب لي"**

الطريق الخامس: طريق عكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما:

أخرجه عبدالرزاق، والجندي من طريق إسماعيل بن أبي سعيد الصنعاني أن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما يقول: **"من استلم الركن ثم دعا استجيب له. قال: فقيل لابن عباس: وإن أسرع؟ قال: وإن كان أسرع من بَرْقِ الخُلَّبِ"**[٢].

الطريق السادس: طريق محمد بن عباد بن جعفر المكي عن ابن عباس رضي الله عنهما:

أخرجه عبد الرزاق عن عبد الملك بن جريج وإبراهيم بن يزيد الخوزي كلاهما عن محمد بن عباد بن جعفر المكي عن ابن عباس قال: **"والذي نفس ابن عباس بيده، ما حاذى بالركن عبد مسلم يسأل الله خيراً إلا أعطاه إياه"** [٣].

الطريق السابع: طريق سعيد بن إياس الجريري، عن رجل عن ابن عباس رضي الله عنهما:

أخرجه عبد الله بن المبارك، والفاكهي من طريق سعيد بن إياس الجريري، عن رجل قال:

---

(١) موطأ الإمام مالك (ح١٦٠٤)، أخبار مكة للأزرقي (١/ ٣٤٧)، وسنن البيهقي (ح٩٧٦٦) . وفي اسناده: محمد بن مسلم بن تدرس الأسدي، أبو الزبير المكي، صدوق إلا أنه يدلس، ولم يصرح بالسماع هنا . تهذيب الكمال (٤٠٢/٢٦) طبقات المدلسين (٤٥) .

(٢) مصنف عبد الرزاق (ح٩١٦٢)، فضائل مكة للجندي (ص١٠١) وإسناده ضعيف جداً، فيه: إسماعيل بن شَرْوَس الصنعاني، متهم بالوضع . لسان الميزان (٢/ ١٣٤) .

(٣) مصنف عبد الرزاق (ح٩١٦٠) وإسناده ضعيف جداً، فيه: إبراهيم بن يزيد الخوزي: متروك الحديث . تقريب التهذيب (تر ٢٧٢) .

"رأيتُ ابن عباس قائماً بين الركن والباب، آخذاً بثمرة لسانه، وهو يقول: ويحك، قلّ براً تغنم، أو اسكت عن شرٍ تسلم"[(١)].

قال النووي (ت٦٧٦هـ): "رواه البيهقيّ موقوفًا على ابن عباس بإسناد ضعيف..." ثم قال: "وقد سبق مرّات أن العلماء متفقون على التّسامح في الأحاديث الضّعيفة في فضائل الأعمال ونحوها مما ليس في الأحكام" [(٢)].

و قال ابن الهمام (ت٨٦١هـ): "ولمثله حكم المرفوع لعدم استقلال العقل به" [(٣)].

الطريق الثامن: طريق عبد الملك بن عبد الله بن أبي حسين عن ابن عباس رضي الله عنهما:

أخرجه الأزرقي من طريق سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج، عن أبي إسماعيل، عن عبد الملك بن عبد الله بن أبي حسين، عن ابن عباس قال **" والذي نفس ابن عباس بيده، ما من امرئ مسلم يسأل الله ﷻ شيئا عنده إلا أعطاه إياه"**. [(٤)]

---

(١) الزهد والرقائق (ص ١٢٥) و أخبار مكة للفاكهي (ح ٢٧٠) . وإسناده ضعيف لجهالة الراوي عن ابن عباس رضي الله عنهما .

(٢) المجموع (٢٦١/٨) .

(٣) فتح القدير على الهداية (٥٠٨/٢) .

(٤) أخبار مكة للأزرقي (١/ ٣٢٦) . وإسناده ضعيف فيه: عثمان بن عمرو بن ساج الجزري، فيه ضعف . تقريب التهذيب (تر ٤٥٠٦) .

الأثر الثاني: عن عبد الله بن عمر بن الخطاب [١] ﷺ موقوفاً:

ورد عن عبد الله بن عمر موقوفًا في الْمُلْتَزَمِ من ستة طرق- فيما وقفتُ عليه -:

الطريق الأول: طريق عبيد بن عمير الليثي المكي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما

أخرجه الفاكهي من طريق ابن شهاب الزهري عن عبيد بن عمير الليثي المكي، قال: " لصق ابن عمر رضي الله عنهما بالبيت، فقال: **"ما أكرمك عند الله، وما أعظم حرمتك عند الله، ولحرمة المؤمن عند الله ﷻ أعظم"**[٢] .

الطريق الثاني: طريق مجاهد بن جبر المكي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما

أخرجه ابن أبي شيبة من طريق حميد بن قيس الأعرج عن مجاهد بن جبر قال: **"أن عبد الله بن عمرو، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر، كانوا إذا قضوا طوافهم، فأرادوا أن يخرجوا استعاذوا بين الركن والباب أو بين الْحَجَرِ والباب"**[٣] .

الطريق الثالث: طريق أبي الزبير المكي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما

أخرجه الفاكهي من طريق علي بن حسين بن واقد المروزي، قال: حدّثني أبي عن أبي الزبير محمد بن مسلم المكي، قال: **"رأيتُ عبد الله بن عمر، وابن عبّاس، وعبد الله بن الزبير رضي الله**

---

(١) عبدالله بن عمر بن الخطاب العدوي، أبو عبدالرحمن، ولد بعد المبعث بيسير، واستصغر يوم أحد، وهو أحد المكثرين من الصحابة والعبادلة، وكان من أشد الناس اتباعًا للأثر، مات سنة ثلاث وسبعين . الاستيعاب (٩٥٠/٣) الاصابة (١٥٥/٤) .

(٢) أخبار مكة للفاكهي (ح ٢٦٠) . وإسناده صحيح .

(٣) مصنف ابن أبي شيبة (ح١٥٧٢٨) وإسناده حسن .

عنهم يلتزمونه" [١].

الطريق الرابع: طريق أبي إسحاق السَبِيعي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما:

أخرجه أبو نعيم الأصبهاني، وابن عساكر من حديث سلم بن قتيبة الشعيري، عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه أبي إسحاق السَبِيعي، قال: **"رأيتُ ابن عمر رجلاً طوالاً آدم، يطوف بالبيت وقد أثر خَلُوق الكعبة بصدره "**[٢].

الطريق الخامس: طريق أبي جعفر محمد الباقر عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما:

أخرجه ابن أبي شيبة، وابن الجعد من حديث عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمد الباقر قال: **"رأيتُ ابن عمر، خارجاً من الكعبة، وقد تلطخ صدره من طيبها"** وفي رواية: **"وصدره أصفّر من طيبها وهو محرم"** [٣].

الطريق السادس: من طريق عبد الملك بن جريج بلاغاً عن عبد الله بن عمر ﷺ:

أخرجه عبد الرزاق، والفاكهي عن عبد الملك بن جريج، قال: **"حُدثت عن ابن عمر رضي**

---

(١) أخبار مكة للفاكهي (ح٢٣٣)، و إسناده ضعيف فيه: علي بن الحسين بن واقد المروزي، صدوق يهم . تقريب التهذيب (تر ٤٧١٧) .

(٢) معرفة الصحابة لابي نعيم الاصبهاني (ح٤٢٨٧)، وتاريخ دمشق (٣١/ ٩٢) . (الْخَلُوقُ) بِالْفَتْحِ ضَرْبٌ مِنَ الطِّيب . مختار الصحاح (ص٩٦) . وإسناده حسن، قال ابن أبي حاتم الرازي (ت٣٢٧ه): "لم يسمع أبو إسحاق من ابن عمر إنما رآه رؤية" انظر المراسيل (ح٥٢٦) .

عمرو بن عبدالله بن عبيد الهمداني، أبو إسحاق السَبِيعي، ثقة مكثر عابد، اختلط بأخرة مات سنة تسع وعشرين ومائة . التقريب (تر٥٠٦٥)

(٣) مصنف ابن أبي شيبة (ح ١٣٥١٥)، و مسند ابن الجعد (ح٢٢٤٠) وإسناده ضعيف، فيه جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي، أبو عبدالله الكوفي، ضعيف رافضي . التقريب (٨٧٨) .

الله عنه أنه كان يتعوذ بين الركن والباب"[١].

الأثر الثالث: عن عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي[٢] رضي الله عنه **موقوفاً:**

أخرجه الفاكهي عن علي بن حسين بن واقد المروزي، قال: حدّثني أبي عن أبي الزبير محمد بن مسلم المكي، قال: **"رأيتُ عبد الله بن عمر، وابن عبّاس، وعبد الله بن الزبير رضي الله عنهم يلتزمونه"**[٣].

و أخرجه ابن عساكر من حديث عبد الله بن عبيد الله ابن أبي مليكة المكي قال: **"كنتُ أطوف مع عمر بن عبد العزيز فلما بلغتُ الْمُلْتَزَم تخلفتُ عنه ادعو، ثم لحقتُ عمر بن عبد العزيز، فقال لي: ما خلفك؟ فقلتُ: كنت ادعو في موضع رأيتُ عبد الله بن الزبير يدعو عنده ..."** [٤].

الأثر الرابع: عن أنس بن مالك [٥] رضي الله عنه **موقوفاً:**

أخرجه الفاكهي بإسناده عن مروان بن معاوية، قال: ثنا صالح بن حيان القرشي قال: قال لي أنس بن مالك رضي الله عنه:

" الزق بطنك - قال صالح: أو قال: كبدك - بالكعبة، فتعوّذ برب هذه الكعبة من النار"[١].

---

(١) مصنف عبد الرزاق (ح٩٣٧٠)، وأخبار مكة للفاكهي (ح٢٣٤) . وإسناده صحيح .

(٢) عبدالله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي أبو بكر، كان أول مولود في الإسلام بالمدينة، ولي الخلافة تسع سنين إلى أن قتل في ذي الحجة سنة ثلاث وسبعين. الاستيعاب (٩٠٥/٣) الاصابة (٧٨/٤) .

(٣) أخبار مكة للفاكهي (ح٢٣٣) تقدم إسناده ضعيف فيه: علي بن الحسين بن واقد المروزي، صدوق يهم . تقريب التهذيب (تر ٤٧١٧) .

(٤) تاريخ دمشق (١٧٢/٢٨) وانظر: العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين (٣٥٠/٤) . وإسناده صحيح .

(٥) أنس بن مالك الأنصاري الخزرجي، خادم النبي صلى الله عليه وسلم، مات (٩٢ه) وقد جاوز المائة . الاستيعاب (١٠٩/١) الاصابة (٢٧٥/١) .

و أخرجه ابن أبي شيبة، والفاكهي من حديث مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ حَيَّانَ القرشي قَالَ: "**رأيتُ أنس بن مالك، أصاب ثوبه من خلوق الكعبة وهو محرم، فلم يغسله** " [٢].

الأثر الخامس: عن عبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ موقوفاً:

أخرج ابن أبي شيبة من طريق حميد بن قيس الأعرج المكي عن مجاهد بن جبر المكي قال: "**أن عبد الله بن عمرو، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر، كانوا إذا قضوا طوافهم، فأرادوا أن يخرجوا استعاذوا بين الركن والباب و أو بين الْحَجَرِ والباب**" [٣].

الأثر السادس: عن أم المؤمنين عائشة بنت الصديق [٤] رضي الله عنها موقوفاً:

أخرجه الأزرقي، والفاكهي، وأبو يعلى من طريق يحيى بن سليم الطائفي، عن محمد بن السائب بن بركة المكي، عن أمه: "**أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ أرسلت إلى أصحاب المصابيح فأطفئوها، ثم طافت في ستر وحجاب .قالت: وطفتُ معها، فطافت ثلاثة**

=

(١) أخبار مكة للفاكهي (ح٢٦١) . وإسناده ضعيف فيه: صالح بن حيان القرشي الكوفي، ضعيف . التقريب (٢٨٥١) .

(٢) مصنف ابن أبي شيبة (ح ١٣٥١٤)، وأخبار مكة (ح٧١٣) . وأخرجه أيضاً سعيد بن منصور كما في المحلى (٧/ ٢٥٧) . وإسناده ضعيف فيه: صالح بن حيان القرشي الكوفي، ضعيف . التقريب (٢٨٥١) . و انظر كتاب: ما صح من آثار الصحابة في الفقه (٧١٧/٢) .

(٣) مصنف ابن أبي شيبة (ح١٥٧٢٨) وإسناده صحيح .

(٤) عائشة بنت أبي بكر الصديق، أم المؤمنين، أفقه النساء مطلقاً، و من أفضل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم، ماتت سنة سبع وخمسين . الاستيعاب (١٨٨١/٤) الاصابة (٢٣١/٨) .

أسبع، كلما طافت سُبعاً وقفت بين الباب و الْحَجَرِ تدعو"[١].

المبحث الثاني: الآثار الواردة عن التابعين رحمهم الله ومن بعدهم.

وقفتُ على خمسة عشر أثراً عن التابعين رحمهم الله ومن بعدهم وهي كالتالي:

الأثر الأول: عن عمرو بن ميمون الأودي الكوفي[٢] **رحمه الله:**

أخرجه الفاكهي من حديث حفص بن غياث النخعي، عن أبي إسحاق سليمان بن أبي سليمان الشيباني، قال: **"رأيتُ عمرو بن ميمون الأودي واضعاً بطنه بين الباب و الْحَجَرِ، وهو يقول: بأبي وأمي"** [٣].

الأثر الثاني: عن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب[٤] **رحمه الله:**

أخرجه الفاكهي من طريق إسرائيل بن يونس عن طارق بن عبد الرحمن القرشي، قال: **"طفتُ مع علي بن الحسين بن علي رضي الله عنهما، فلما فرغ من طوافه، أرسل إزاره حتى بدا**

---

(١) أخبار مكة للأزرقي (١/ ٣٤٧)، وأخبار مكة للفاكهي (ح٢٢٧) ومسند أبي يعلى (٦/٥٤٣ح٤٦٤٠) . وإسناده ضعيف فيه: أم محمد والدة محمد ابن السائب بن بركة، مقبولة من الثالثة . تقريب التهذيب (تر ٨٧٦٦) قال د. وصي الله عباس: "وإسناده حسن إن شاء الله، وبركة أم السائب مجهولة، ولكن يُحمل حديثُها على الحسن لأنها من التابعيات، ولحديثها شواهد" . المسجد الحرام تاريخه وآدابه . صفحة (٣٦٢) .

(٢) عمرو بن ميمون الأودي، أبو عبدالله، مخضرم مشهور، ثقة عابد، نزل الكوفة مات سنة أربع وسبعين . تقريب التهذيب (تر ٥١٢١)

(٣) أخبار مكة للفاكهي (ح٢٣٩) . وإسناده صحيح .

(٤) علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي زين العابدين، ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور، قال ابن عيينة عن الزهري: ما رأيتُ قرشياً أفضل منه، مات سنة ثلاث وتسعين . تقريب التهذيب (تر ٤٧١٥) .

بطنه، ثم ألصقه ما بين الركن والباب "[١].

الأثر الثالث: عن عروة بن الزبير بن العوام[٢] **رحمه الله:**

أخرجه عبد الرزاق، والفاكهي عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عروة بن الزبير رضي الله عنه: **"أَنَّهُ كَانَ يُلْصِقُ بِالْبَيْتِ صَدْرَهُ وَيَدَهُ وَبَطْنَهُ"**[٣].

الأثر الرابع: عن سعيد بن جُبير الأسدي [٤] **رحمه الله:**

أخرجه الفاكهي من ثلاث طرق:

الأول: من حديث عبد الملك بن أبي سليمان الكوفي قال: **"رأيتُ سعيد بن جبير، حسر عن بطنه ثم ألصقه بالبيت بين الباب والْحَجَرِ الأسود"**[٥].

الثاني: من حديث قيس بن الربيع الأسدي، عن أبي إسحاق سليمان بن أبي سليمان الشيباني، قال: **"رأيتُ سعيد بن جبير في الْحَجَرِ معتنقاً البيت"**[٦].

الثالث: من حديث يعلى بن حكيم الثقفي المكي، عن سعيد بن جبير، قال: **"ما رأيتُ أحداً**

---

(١) أخبار مكة للفاكهي (ح ٢٤٢) وإسناده صحيح .

(٢) عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي، أبو عبدالله المدني ثقة فقيه مشهور، مات سنة أربع وتسعين على الصحيح ومولده في أوائل خلافة عثمان. تقريب التهذيب (تر ٤٥٦١) .

(٣) مصنف عبد الرزاق (ح٩٣٦٨)، و أخبار مكة للفاكهي (ح ٢٢٩) وإسناده صحيح .

(٤) سعيد بن جبير الأسدي مولاهم الكوفي، ثقة ثبت فقيه، قتل بين يدي الحجاج سنة (٩٥ه) ولم يكمل الخمسين .التقريب (تر ٢٢٧٨) .

(٥) أخبار مكة للفاكهي (ح ٢٢٥) وإسناده صحيح .

(٦) أخبار مكة للفاكهي (ح ٢٦٤) و إسناده ضعيف فيه: قيس بن الربيع الأسدي، صدوق تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدّث به . التقريب (٥٥٧٣) .

أحرص على هذا البيت من أهل البصرة، لقد رأيتُ امرأة جاءت فقامت في الْمُلْتَزَمِ، فجعلت تدعو وتبكي حتى ماتت " [١].

الأثر الخامس: عن نافع بن جبير بن مطعم القرشي [٢] **رحمه الله:**

أخرجه ابن أبي شيبة، والفاكهي من حديث ثابت بن قيس الغفاري المدني قال: **"رأيتُ نافع بن جبير يلتزم ما بين الْـحَـجَرِ والباب وخلف الكعبة، كل ذاك قد رأيتُه يفعل"** [٣].

الأثر السادس: عن مجاهد بن جبر المكي [٤] **رحمه الله:**

أخرجه الأزرقي من طريق عثمان بن الأسود المكي عن مجاهد قال: **"مَا بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْبَابِ يُدْعَى الْمُلْتَزَم، وَلَا يَقُومُ عَبْدٌ ثَمَّ فَيَدْعُو اللهَ ﷻ بِشَيْءٍ إِلَّا اسْتَجَابَ لَهُ "** [٥].

و أخرجه عبد الرزاق، والفاكهي من وجه أخر عن عثمان بن الأسود المكي يقول: **"رأيتُ**

---

(١) أخبار مكة للفاكهي (ح ٢٣٧) وإسناده صحيح .

(٢) نافع بن جبير بن مطعم النوفلي القرشي، أبو محمد وأبو عبد الله المدني، ثقة فاضل، مات سنة تسع وتسعين. التقريب (تر٧٠٧٢)

(٣) مصنف ابن أبي شيبة (ح ١٣٧٨٧)، و أخبار مكة للفاكهي (ح ٢٥٩) وإسناده ضعيف فيه: ثابت بن قيس الغفاري مولاهم أبو الغصن المدني صدوق يهم . التقريب (تر٨٢٨)

 # تنبيه: يُذكر عن الحسن بن يسار البصري رحمه الله توفي (١١٠ هـ)، في رسالة منسوبة إليه باسم: " فضائل مكة والسكن فيها "صفحة (٢٥): أن الدعاء يُستجاب بمكة في خمسة عشر موضعًا، و ذكر منها: "جوف الْكَعْبَة، الْحجر الْأسود، الرُّكْن الْيَمَانِيّ، **الْمُلْتَزم**، زَمْزَم...الخ ".

(٤) مجاهد بن جبر أبو الحجاج المخزومي مولاهم المكي، ثقة إمام في التفسير وفي العلم، مات سنة (١٠٣ه) التقريب (تر٦٤٨١) .

(٥) أخبار مكة للأزرقي (١/ ٣٤٧) وإسناده صحيح .

مجاهداً مر برجل قائم يدعو بين الركن والباب، فمسه بيده، وقال: إلزم، إلزم " [١].

واخرج ابن أبي شيبة، والفاكهي من طريق منصور المعتمر، عن مجاهد قال: **"كانوا يلتزمون ما بين الركن والباب ويدعون"**[٢].

وأخرجه الفاكهي من طريق عبد الله بن أبي نجيح المكي عن مجاهد، قال: **"ما بين الركن والباب مُلتزم"** [٣].

وأخرج الفاكهي من طريق الفضيل بن عياض، عن منصور بن المعتمر، قال: قلت لمجاهد: كيف أصنع إذا أردت أن أودع البيت؟ قال: **"تطوف بالبيت سبعاً، ثم تأتي المقام فتصلي ركعتين، ثم تأتي زمزم فتشرب، ثم تأتي الملتزم فتدعو الله وتسأله حاجتك، ثم تستلم الركن ثم تنصرف "** [٤].

الأثر السابع: عن مكحول أبي عبد الله الشامي[٥] رحمه الله:

أخرجه مصنف عبد الرزاق عن سعيد بن عبد العزيز التنوخي عن مكحول الشامي أنه قال له: **"إذا طفتَ بين السادس والسابع؟ ، قال: فألتزم بالبيت ما بين الركن الأسود والركن اليماني ..."**[٦].

---

(١) مصنف عبد الرزاق (ح٩٣٧٢)، وأخبار مكة للفاكهي (ح ٢٣٨) وإسناده صحيح ..

(٢) مصنف ابن أبي شيبة (ح١٣٧٨٠)، وأخبار مكة للفاكهي (ح ٢٤٠) وإسناده صحيح . وقوله **"كانوا يلتزمون.."** يقصد الصحابة رضي الله عنهم.

(٣) أخبار مكة للفاكهي (ح٢١٨) وإسناده صحيح .

(٤) أخبار مكة للفاكهي (ح٧٠٢) وإسناده صحيح .

(٥) مكحول الشامي أبو عبد الله، ثقة فقيه كثير الإرسال، مات سنة بضع عشرة ومائة. التقريب (ترجمة ٦٨٧٥) .

(٦) مصنف عبد الرزاق (ح ٩٣٦٦) وإسناده صحيح .

=

الأثر الثامن: عن عكرمة بن خالد المكي، وأبي جعفر الباقر محمد بن علي بن الحسين، وعكرمة مولى ابن عباس[١] رحمهم الله:

أخرجه ابن أبي شيبة من طريق روح بن عبادة عن محمد بن عبد الرحمن العبدي قال: **"رأيتُ عكرمة بن خالد وأبا جعفر، وعكرمة مولى ابن عباس يلتزمون ما بين الركن وباب الكعبة، ورأيتهم ما تحت الميزاب في الحجر"**[٢].

واخرج الفاكهي من طريق محمد بن حرب بن سليم قال: ثنا مسلم بن خالد الزنجي، عن عبد الرحمن بن محمد، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين قال: **"إذا أردتَ أن تودع، فأتِ الْمُلْتَزَم فقل: اللهم على دابتك حملتني ...الحديث"**[٣].

=

الركن اليماني هو: ركن الكعبة المشرفة الجنوبي الغربي، وهو يسبق الحجر الأسود في الطواف .

(١) عكرمة بن خالد بن العاص بن هشام المخزومي المكي، ثقة من الثالثة مات بعد عطاء. التقريب (تر ٤٦٦٨).

محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب السجاد، أبو جعفر الباقر، ثقة فاضل، مات سنة بضع عشرة ومائة. التقريب (تر٦١٥١) .

عكرمة أبو عبدالله مولى ابن عباس أصله بربري، ثقة ثبت، عالم بالتفسير، مات سنة أربع ومائة . التقريب (تر٤٦٧٣) .

(٢) مصنف ابن أبي شيبة (ح ١٣٧٨١) . وإسناده ضعيف فيه محمد بن عبد الرحمن أبو عبد الرحمن العبدى . ذكره ابن أبي حاتم، ولم يذكره فيه جرحاً ولا تعديلاً . الجرح والتعديل (٣٢٦/٧)

ميزاب الكعبة: هو الجزء المثبت على سطح الكعبة في الجهة الشمالية، والممتد نحو الحِجْر، والمصرف للمياه المتجمعة على سطح الكعبة.

(٣) أخبار مكة للفاكهي (ح٧٠٣) إسناده ضعيف فيه: مسلم بن خالد المخزومي مولاهم المكي، المعروف بالزنجي، فقيه صدوق كثير الأوهام، التقريب (تر٦٦٢٥) .

الأثر التاسع: عن سالم بن عبد الله بن عمر، وعطاء بن أبي رباح و طاووس بن كيسان اليماني[١] رحمهم الله:

أخرجه ابن أبي شيبة من حديث حنظلة بن أبي سفيان الجمحي المكي قال: **"رأيتُ سالماً، وعطاء، وطاوساً، يلتزمون ما بين الركن والباب"**[٢].

الأثر العاشر: عن طاووس بن كيسان اليماني رحمه الله:

أخرجه عبد الرزاق، والفاكهي من طريق محمد بن خالد المخزومي عن حنظلة بن أبي سفيان المكي قال: **"رأيتُ طاووساً يستعيذ بين الركن الأسود والباب"** [٣].

وأخرجه الفاكهي من طريق معمر بن راشد، عن عبد الله بن طاووس، عن أبيه طاووس: **"أنه كان يتعوّذ بين الركن والباب"**[٤].

---

(١) سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي، أبو عمر أو أبو عبدالله المدني، أحد الفقهاء السبعة، وكان ثبتاً عابداً فاضلاً، كان يشبه بأبيه في الهدي والسمت، مات سنة ست ومائة. تقريب التهذيب (تر٢١٧٦)

عطاء بن أبي رباح القرشي مولاهم المكي، ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال، مات سنة أربع عشرة ومائة . التقريب (تر٤٥٩١) .

طاوس بن كيسان اليماني، أبو عبدالرحمن الحميري مولاهم الفارسي، يقال اسمه ذكوان وطاوس لقب، ثقة فقيه فاضل، مات سنة ست ومائة وقيل بعد ذلك . تقريب التهذيب (تر٣٠٠٩) .

(٢) مصنف ابن أبي شيبة (ح١٣٧٨٢) وإسناده صحيح .

(٣) مصنف عبد الرزاق (ح٩٣٦٠)، و أخبار مكة للفاكهي (ح٢٣٢) وإسناده فيه: محمد بن خالد المخزومي، ذكره ابن حبان في الثقات (٥٩/٩) وقال: ربما رفع وأسند . وانظر الجرح والتعديل (٢٤٢/٧) و لسان الميزان (١١٢/٧) .

(٤) أخبار مكة للفاكهي (ح٢٣٥) وإسناده صحيح .

وأخرجه أيضاً من حديث ليث بن أبي سليم الكوفي، عن طاووس ومجاهد: **"أنهما كانا يستحبّان أن يفعلا ذلك"** (١).

الأثر الحادي عشر: عن عطاء بن أبي رباح رحمه الله:

أخرجه الفاكهي من طريق المثنّى بن الصباح المكي، عن عطاء، قال: **"لا يُقام بشيء من البيت إلا بين الركن والمقام"** (٢).

وأخرجه أيضاً من حديث مكي بن ابراهيم التميمي عن عبيد الله بن أبي زياد المكي، قال: **"رأيتُ عطاء ومجاهداً وغيرهما، يلتزمون ما بين الركن والباب"** (٣).

الأثر الثاني عشر: عن أيوب بن أبي تميمة السختياني (٤) رحمه الله:

أخرجه عبد الرزاق عن مَعْمَرٍ بن راشد، قَالَ: **"رَأَيْتُ أَيُّوبَ يَلْصَقُ بِالْبَيْتِ صَدْرَهُ وَيَدَيْهِ"** (٥).

---

(١) أخبار مكة للفاكهي (ح٢٢٦) وإسناده ضعيف فيه: ليث ابن أبي سليم بن زنيم، صدوق اختلط جداً ولم يتميز حديثه فتُرك . التقريب (تر٥٦٨٥)

(٢) أخبار مكة للفاكهي (ح٢٤٣) وإسناده ضعيف فيه: المثنى بن الصباح اليماني، ضعيف اختلط بأخرة وكان عابداً . التقريب (تر٦٤٧١) .

(٣) أخبار مكة للفاكهي (ح٢٢٤) . وإسناده ضعيف فيه: عبيد الله بن أبي زياد القداح المكي ليس بالقوي . التقريب (تر٦٤٧١) .

(٤) أيوب بن أبي تميمة كيسان السختياني، أبو بكر البصري، ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد.مات سنة (١٣١هـ) . التقريب (تر٦٠٥) .

(٥) مصنف عبد الرزاق (ح ٩٣٦٢) وإسناده صحيح .

الأثر الثالث عشر: عن عبدة بن أبي لبابة الدمشقي[١] رحمه الله:

أخرجه الفاكهي من طريق عثمان بن الأسود المكي، قال: أخبرني عبدة بن أبي لبابة الدمشقي، قال: **"كان يُقال: ما بين الركن والباب مُلتزم، ما ألتزم به إنسان فدعا الله تعالى إلا أعطاه إياه"** [٢].

الأثر الرابع عشر: عن مسلم بن خالد القرشي المخزومي الزنجي[٣] رحمه الله:

أخرجه الفاكهي من طريق محمد بن حرب بن سُليم المكي عن مسلم بن خالد القرشي المخزومي الزنجي قال: **"كنت واقفاً في الْمُلْتَزَمِ، فإذا شيخ مسن يدعو الله تعالى بأسماء من أسامية العظام....** الحديث**"** [٤].

الأثر الخامس عشر: عن إبراهيم بن يزيد النخعي[٥] رحمه الله:

أخرجه الفاكهي عن سفيان الثوري، عن الزبير بن عدي الكوفي، عن ابراهيم بن يزيد النخعي قال: **"كان أصحابنا يعتنقون البيت"**[٦].

---

(١) عبدة بن أبي لبابة الأسدي، أبو القاسم البزاز الكوفي، نزيل دمشق، ثقة من الرابعة. تقريب التهذيب (ت٤٢٧٤)

(٢) أخبار مكة للفاكهي (ح٢٣١) وإسناده صحيح .

(٣) مسلم بن خالد المخزومي مولاهم المكي، المعروف بالزنجي، فقيه صدوق كثير الأوهام، مات سنة (١٧٩ هـ) .التقريب (ت٦٦٢٥) .

(٤) أخبار مكة للفاكهي (ح٢٥٧) وإسناده صحيح .

(٥) إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي، أبو عمران الكوفي الفقيه، ثقة إلا أنه يرسل كثيرا، مات سنة (٩٦ هـ) .التقريب (ت٢٧٠) .

(٦) أخبار مكة للفاكهي (ح ٢٦٢) وإسناده صحيح .

مما سبق يتضح بعد الدراسة وجمع الأحاديث المرفوعة والموقوفة و مرويات التابعين ومن بعدهم:

- أن الالتزام والدعاء في الْمُلْتزم ثابت عن النبي ﷺ، وعن الصحابة والتابعين ومن بعدهم، وجمهور العلماء يرون التّسامح في الأحاديث الضّعيفة في فضائل الأعمال ونحوها مما ليس في الأحكام [١].
- أن تعيين الْمُلْتَزَمِ ما بين الباب والركن الأسود، فقد كانوا يعرفون الْمُلْتزم بهذا المكان، وكانوا يلتزمون فيه، ويدعون الله تعالى فيه، ويتعوذون هناك [٢].
- أن كل من ورد عنه الحث على الالتزام إما أن يكون تلميذاً للصحابة: ابن عباس، أو ابن عمر، أو عائشة، أو أبي هريرة رضي الله عنهم، أو تلميذاً لتلاميذهم. انظر ملحق رقم [٣].

---

(١) أخرج الخطيب البغدادي في كتابه الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٩١/٢) بسنده عن عبد الرحمن بن مهدي (ت ١٩٨ هـ) قوله: "إذا روينا في الثواب والعقاب وفضائل الأعمال، تساهلنا في الأسانيد والرجال، وإذا روينا في الحلال والحرام والأحكام تشددنا في الرجال" .و انظر: مقدمة ابن الصلاح صفحة (١٠٣) تقريب النووي (٤٨)، الخلاصة في معرفة الحديث (٤٨)، المقنع في علوم الحديث (١٠٤/١)، التبصرة والتذكرة (٣٢٥/١) .

(٢) المسجد الحرام تاريخه وأحكامه (٣٦١)، البيان المحكم في حكم الملتزم (٤٦) .

(٣) انظر ملحق رقم (١) صفحة ٣٣ .

الفصل الثالث: حكم و وقت و كيفية الوقوف في الْمُلْتَزَمِ

المبحث الأول: حكم الوقوف في الْمُلْتَزَمِ.

الوقوف في الْمُلْتَزَم للدعاء من المسائل التي اختلف العلماء رحمهم الله فيها، والخلاف دائر بين الجواز والاستحباب، ولعل سبب الخلاف بين العلماء هو الخلاف في تصحيح الأحاديث المرفوعة، كما يمكن إرجاع الخلاف فيها إلى الخلاف في المسألة الأصولية المتعلقة بحكم **(قول الصحابي)** فمن قال باعتبار قول الصحابي دليلاً، استدل به في هذه المسألة على الاستحباب، ومن لم يعتبره دليلاً، لم يجعل ذلك مستحباً [(١)].

والقول بالاستحباب هو قول الجماهير من الصحابة والتابعين ومن بعدهم كما سبق، وهو مذهب جمهور الفقهاء كالحنفية [(٢)]، والمالكية [(٣)]، والشافعية [(٤)]، والحنابلة [(٥)].

---

(١) الشرح الممتع (٣٧٣/٧)، البيان المحكم في حكم الملتزم (٣٩) .

(٢) بدائع الصنائع (١٦٠/٢)، المبسوط للسرخسي (٢٤/٤)، حاشية ابن عابدين (٤٩٥/٢) .

(٣) النوادر والزيادات (٤٣٨/٢)، إرشاد السالك (١٤٦/١)، مواهب الجليل (١١٢/٣) . وفي النوادر والزيادات (٤٣٨/٢): " قيل لمالكٍ: فإذا ودَّع أيأتي الملتزم إذا أمكنه؟ قال: ذلك واسعٌ " .

(٤) قال الإمام الشافعي في الام (٢٤٣/٢): " وَأُحِبُّ لَهُ إذَا وَدَّعَ الْبَيْتَ أَنْ يَقِفَ فِي الْمُلْتَزَمِ وَهُوَ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْبَابِ" .

وانظر: بحر المذهب للروياني (٤٩٤/٣)، المجموع (٢٣٩/٨) .

(٥) الكافي (٤٥٥/١)، الشرح الكبير (٢٦٧/٩)، الانصاف (١٠٠/٩) .

في كتاب مسائل الإمام أحمد وإسحاق بن راهويه (٥/ ٢٢٦٤) مسألة رقم (١٥٤٨) سئل اسحاق: " من يتعوذ بالبيت من دُبُر الكعبة؟

فقال الإمام أحمد رحمه الله: **"هذا قد روي فيه، وأما البيّن، فهو بين الركن والباب. قال إسحاق: كلُ سنة"**.

قال شيخ الاسلام ابن تيمية كما في مجموع الفتاوى (١٤٢/٢٦): "وإن أحب أن يأتي الْمُلْتَزَم ...." .

=

المبحث الثاني: وقت الوقوف في الْمُلْتَزَم.

في هذه المسألة: هل الوقوف في الْمُلْتَزَم يكون بعد طواف الوداع؟ ، أو بعد طواف القدوم؟ ، أو بعد كل طواف؟ ، فلا يحدد بوقت لعدم وجود دليل على التخصيص بوقت معين [(١)].

والمتأمل لكلام أهل العلم في وقت الوقوف في الْمُلْتَزَم يجد التالي:

١. منهم من قال أن الوقوف في الْمُلْتَزَم يُستحب بعد طواف الوداع:

نقل علاء الدين الكاساني الحنفي (ت ٥٨٧ هـ) عن أبي جعفر الطحاوي (ت ٣٢٠ هـ) في مختصره عن الإمام أبي حنيفة النعمان (ت ١٥٠هـ): **أنه إذا فرغ من طواف الصدر – طواف الوداع-... ثم يأتي الْمُلْتَزَم، وهو ما بين الحجر الأسود والباب، فيضع صدره وجبهته عليه"**[(٢)].

و سُئل الإمام مالك بن أنس (ت ١٧٩ هـ) فقيل له: **"إذا ودَّع أيأتي الْمُلْتَزَم إذا أمكنه؟ قال: ذلك واسعٌ، قيل: والذي يلتزم أيتعلق بأستار الكعبةِ؟ قال: لا، ولكن يقفُ"** [(٣)].

ونقل الإمام البيهقي في سننه، وحسّنه عن الإمام محمد بن أدريس الشافعي (ت٢٠٤هـ) قوله: **"أحبُ له إذا ودَّع البيت أن يقف في الْمُلْتَزَم، وهو بين الركن والباب. فيقول: اللهم، البيت بيتك، ....."**[(٤)].

وقال الموفق ابن قدامة المقدسي الحنبلي (ت ٦٢٠ هـ): **"ويستحب أن يقف المودع في**

=

و قال ابن عثيمين في الشرح الممتع (٣٧٣/٧): " الالتزام لابأس به ما لم يكن فيه أذية وضيق ".

(١) الشرح الممتع (٣٧٣/٧)، البيان المحكم في حكم الملتزم (٣٩) .

(٢) وبدائع الصنائع (١٦٠/٢)، و انظر المبسوط (٢٤/٤)، تحفة الفقهاء (٤١٠/١) .

(٣) انظر النَّوادر والزِّيادات (٤٣٨/٢)، ومواهب الجليل (١١٢/٣) .

(٤) سنن البيهقي (ح٩٧٦٧) وانظر المهذب للشيرازي (٢٣٩/١)، المجموع (٢٣٩/٨) .

الْمُلْتَزَم، وهو ما بين الركن والباب، فيلتزمه، ويلصق به صدره ووجهه، ويدعو الله ﷻ . [١] وقال علاء الدين المرداوي (ت٨٨٥هـ): **"وإذا فرغ من الوداع: وقف في الْمُلْتَزَم، بين الركن والباب، وهذا بلا نزاع بين الأصحاب"** [٢].

٢. منهم من قال أن الوقوف في الْمُلْتَزَم يكون بعد دخول مكة:

وهو الذي أشار إليه شيخ الإسلام ابن تيمية (ت٧٢٨هـ) بقوله: **"وإن أحب أن يأتي الْمُلْتَزَم ...، والصحابة كانوا يفعلون ذلك حين يدخلون مكة"**[٣].

٣. منهم من قال أن الوقوف في الْمُلْتَزَم مستحب بعد كل طواف كما أنه عام في كل وقت و ليس خاصاً بطواف الوداع ولا بغيره:

وقد نص على ذلك بعض الفقهاء من المالكية [٤]، الشافعية [٥]، والحنابلة [٦] .

وهو الأقرب للصواب لفعل عائشة رضي الله عنه كما سبق: **"كلما طافت سبعاً وَقَفَتْ بين الباب وَالْحَجَرِ: تدعو"**[٧] .

---

(١) المغني (٤٠٦/٣) .

(٢) الانصاف (٥٢/٤)، وانظر الكافي (٤٥٦/٢)، والعدة شرح العمدة (ص٢٢٤) .

(٣) مجموع الفتاوى (١٤٢/٢٦) .

(٤) الذخيرة للقرافي (٢٤٧/٣)، التوضيح في شرح مختصر ابن الحاجب (٥٨٦/٢)، حاشية الدسوقي (٤٢/٢) .

(٥) الحاوي الكبير (١٥٥/٤)، المجموع (٩١/٨) .

(٦) الانصاف (١١/٤)، الفروع (٤٢/٦) .

(٧) أخبار مكة للأزرقي (١/ ٣٤٧)، وأخبار مكة للفاكهي (ح٢٢٧) وابو يعلى في مسنده (٥٤٣/٦ح٤٦٤٠) وإسناده حسن إن شاء الله كما سبق

قال شيخ الإسلام ابن تيمية (ت٧٢٨هـ) **": وإن أحب أن يأتي الْمُلْتَزَم ...ويدعو ويسأل الله تعالى حاجته: فعل ذلك، وله أن يفعل ذلك قبل طواف الوداع؛ فإن هذا الالتزام لا فرق بين أن يكون حال الوداع، أو غيره، والصحابة كانوا يفعلون ذلك حين يدخلون مكة ... إلى أن قال: "ولو وقف عند الباب ودعا هناك من غير التزام للبيت كان حسنًا"**[١].

وهو الذي يشير إليه كلام ابن القيم الجوزية (ت٧٥١هـ) فبعد أن نقل الروايات في الْمُلْتَزَم، قال: "فهذا يحتمل أن يكون وقتَ الوداع، وأن يكون في غيره "[٢].

ولعلي أشير إلى مسألتين هنا ذكرهما الفقهاء:

الأولى: حكم تكرار الوقوف بالْمُلْتَزَمِ وتحري الدعاء عنده:

ولعله مما يُسن ويُستدل له **بفعل عائشة رضي الله عنها أنها طافت ثلاثة أسبع، كلما طافت سُبعًا وقفت بين الباب والحجر تدعو"**[٣].

الثانية: مسألة هل الوقوف بالْمُلْتَزَمِ بعد الطواف مباشرة قبل ركعتي الطواف؟ أم بعدها؟

فمنهم من قال بالأول وهو: الوقوف بالْمُلْتَزَمِ **بعد ركعتي الطواف**، لعدم الفصل بين الطواف وركعتيه.[٤]

---

(١) مجموع الفتاوى (١٤٢/٢٦).

(٢) زاد المعاد (٣٦٢/٢).

(٣) أخبار مكة للأزرقي (١/ ٣٤٧)، وأخبار مكة للفاكهي (ح٢٢٧) وأبو يعلى في مسنده (٥٤٣/٦ح٤٦٤٠) وإسناده حسن إن شاء الله كما سبق

(٤) جواهر الدرر (٢٨٧/٣)، حاشية الدسوقي (٤٢/٢) منح الجليل (٢٧٠/٢)، البحر الرائق (٣٥٧/٢) المجموع (٩١/٨).

ومنهم من قال بالثاني وهو: الوقوف بالْمُلْتزَمِ **قبل ركعتي الطواف**، لأنه الأسهل للطائف[١].

وفي كتب الفقهاء تفصيلات أُخرى، وهي مسألة اجتهادية لا يوجد دليل عليها، ولعل الأمر فيه واسع، فالطائف يفعل الأسهل له والأيسر لحاله، إذ لا دليل على الترتيب[٢].

(١) المغني (٤٠٦/٣)، الفروع (٤٢/٦)، شرح فتح القدير (٥١٧/٢)، حاشية ابن عابدين (٥٠٠/٢) .

(٢) البيان المحكم في حكم الملتزم (٥٥) .

المبحث الثالث: كيفية الوقوف في الْمُلْتَزَم

من خلال مجموع الروايات والآثار التي وقفتُ عليها في صفة الوقوف في الْمُلْتَزَم من أجل الدعاء يتبين الصفات التالية:

١. الوقف أمام مكان الْمُلْتَزَم بالدعاء فقط بدون مس للجسد: كما فعلت عائشة رضي الله عنها في الْمُلْتَزَم دون إلصاق، فقد أخرج الأزرقي، والفاكهي عن عائشة رضي الله عنها: **"أنها كُلَّمَا طَافَتْ سَبْعًا وَقَفَتْ بَيْنَ الْبَابِ وَالْحَجَرِ تَدْعُو"** (١).

وهو الذي يشير إليه شيخ الإسلام ابن تيمية (ت٧٢٨هـ) بقوله: "ولو وقف عند الباب ودعا هناك من غير التزام للبيت كان حسنًا"(٢). ولعله هو الأرفق والأخف في أوقات الازدحام.

٢. وضع اليد والخد دون بقية الجسد: ورد عن مجاهد بن جبر (ت١٠٤هـ) كما أخرجه عبد الرزاق من طريق سفيان بن عيينة، عن عبد الله بن أبي نجيح المكي، عن مجاهد: **"أنه يكره أن يضع الرجل جبهته على الكعبة ولكن يده"** (٣).

وعند الأزرقي من طريق سفيان بن عيينة، عن عبد الكريم بن مالك الجزري، عن مجاهد بلفظ آخر **" ألصق خديك بالكعبة ولا تضع جبهتك"**(٤).

٣. الاقتراب من الْمُلْتَزَم ووضع بعض الجسد مع الوجه والذراعين:

وهذا الذي عليه أكثر الروايات، وهي أن يلصق جسده وصدره بحائط البيت، ويبسط يديه على جدار الكعبة، فيجعل يده اليمنى مما يلي الباب، واليسرى مما يلي الحجر الأسود، كما في

---

(١) أخبار مكة للأزرقي (١/ ٣٤٧)، وأخبار مكة للفاكهي (ح ٢٢٧) كما سبق.

(٢) مجموع الفتاوى (١٤٢/٢٦).

(٣) مصنف عبد الرزاق (ح ٩٣٦١) وإسناده صحيح.

(٤) أخبار مكة للأزرقي (١/ ٣٤٧) وإسناده صحيح.

الروايات التالية:

- حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه السابق الذي أخرجه أبو داود و ابن ماجة: وفيه "...**وأقام بين الركن والباب، فوضع صدره ووجهه وذراعيه وكفيه هكذا، وبسطهما بسطا، ثم قال: هكذا رأيت رسول الله ﷺ يفعله**" (١).

- حديث عبد الرحمن بن صفوان بن قدامة رضي الله عنه السابق قال: "...**قد استلموا البيت من الباب إلى الحطيم، وقد وضعوا خدودهم على البيت، ورسول الله ﷺ وسطهم**". (٢).

- فعل عبد الله بن عمر رضي الله عنهم أخرجه ابن أبي شيبة، وابن الجعد من حديث عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمد الباقر قال: "**رأيتُ ابن عمر، خارجًا من الكعبة، وقد تلطخ صدره من طيبها**" وفي رواية: "**وصدره أصفّر من طيبها وهو محرم**" (٣).

- أخرج الفاكهي عن صالح بن كيسان المدني قال: قال لي أنس بن مالك رضي الله عنه: "**الزق**

---

(١) انظر: سنن أبو داود (ح ١٨٩٩)، وسنن ابن ماجة (ح٢٩٦٢) . وإسناده ضعيف كما سبق .

قال في عون المعبود (٢٥٣/٥): " فيه استحباب وضع الخد والصدر على البيت، وهو ما بين الركن والباب، ويقال له الملتزم" .

(٢) أخرجه أبو داود في سننه (ح ١٨٩٨) والامام أحمد في مسنده (ح١٥٥٥٢) وابن خزيمة في صحيحه (ح٣٠١٧) وإسناده حسن كما سبق .

(٣) مصنف ابن أبي شيبة (ح ١٣٥١٥)، و مسند ابن الجعد (ح٢٢٤٠) وإسناده ضعيف كما سبق، فيه جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي، ضعيف. التقريب (٨٧٨) .

بطنك – قال صالح: أو قال: كبدك – بالكعبة، فتعوّذ برب هذه الكعبة من النار" [١].

أخرج ابن أبي شيبة، والفاكهي من حديث مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ حَيَّانَ قَالَ: **"رأيتُ أنس بن مالك، أصاب ثوبه من خلوق الكعبة وهو محرم، فلم يغسله"**[٢] .

أخرج الفاكهي عن طارق بن عبد الرحمن القرشي، قال: **"طفتُ مع علي بن الحسين بن علي رضي الله عنهما فلما فرغ من طوافه، أرسل إزاره حتى بدا بطنه، ثم ألصقه ما بين الركن والباب"**[٣].

أخرج عبد الرزاق عن أيوب السختياني – رحمه الله – **" أنه كان يلصق بالكعبة صدره ويديه"**[٤].

أخرج أبو نعيم الأصبهاني، وابن عساكر من حديث سلم بن قتيبة الشعيري، عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه أبي إسحاق السَبِيعي، قال: **"رأيتُ ابن عمر رجلاً طوالاً آدم، يطوف**

---

(١) أخبار مكة للفاكهي (ح ٢٦١) وإسناده ضعيف فيه: صالح بن حيان القرشي الكوفي، ضعيف . التقريب (٢٨٥١) .

(٢) مصنف ابن أبي شيبة (ح ١٣٥١٤)، و أخبار مكة للفاكهي (ح٧١٣) وأخرجه أيضاً سعيد بن منصور كما في المحلى (٧/ ٢٥٧) . وإسناده ضعيف فيه: صالح بن حيان القرشي الكوفي، ضعيف . التقريب (٢٨٥١) . و انظر كتاب: ما صح من آثار الصحابة في الفقه (٧١٧/٢)

(٣) أخبار مكة للفاكهي (ح٢٤٢) وإسناده صحيح .

(٤) مصنف عبد الرزاق (ح ٩٣٦٢) وإسناده صحيح .

بالبيت وقد أثر خَلُوق الكعبة بصدره "[١].

- أخرج الفاكهي عن حفص بن غياث، عن أبي إسحاق الشيباني، قال: "**رأيتُ عمرو بن ميمون الأودي واضعاً بطنه بين الباب والحجر، وهو يقول: بأبي وأمي**"[٢].

- أخرج الفاكهي عن سفيان الثوري، عن الزبير بن عدي، عن ابراهيم النخعي قال" **كان أصحابنا يعتنقون البيت**"[٣].

- أخرج عبد الرزاق، والفاكهي عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عروة بن الزبير: " **أَنَّهُ كَانَ يُلْصِقُ بِالْبَيْتِ صَدْرَهُ وَيَدَهُ وَبَطْنَهُ**"[٤].

- أخرج الفاكهي عن عبد الملك بن أبي سليمان قال: "**رأيتُ سعيد بن جبير، حسر عن بطنه ثم ألصقه بالبيت بين الباب والحجر الأسود**"[٥].

- أخرج ابن أبي شيبة من حديث أبي معاوية الضرير، عن حجاج بن أرطأة قال: "**رأيتُ في**

---

(١) معرفة الصحابة لابي نعيم الاصبهاني (ح٤٢٨٧)، وتاريخ دمشق (٣١/ ٩٢) . (الْخَلُوقُ) بِالْفَتْحِ ضَرْبٌ مِنَ الطِّيب . مختار الصحاح (ص٩٦) . وإسناده ضعيف لانقطاعه، قال ابن أبي حاتم الرازي (ت٣٢٧ه): "لم يسمع أبو إسحاق من ابن عمر إنما رآه رؤية" انظر المراسيل (ح٥٢٦) .

عمرو بن عبدالله بن عبيد الهمداني، أبو إسحاق السَبِيعي، ثقة مكثر عابد، اختلط بأخرة مات سنة تسع وعشرين ومائة . التقريب (ترجمة ٥٠٦٥)

(٢) أخبار مكة للفاكهي (ح٢٣٩) وإسناده صحيح .

(٣) أخبار مكة للفاكهي (ح ٢٦٢) وإسناده صحيح .

(٤) مصنف عبد الرزاق (ح٩٣٦٨)، وأخبار مكة للفاكهي (ح ٢٢٩) وإسناده صحيح .

(٥) أخبار مكة للفاكهي (ح ٢٢٥) وإسناده صحيح .

ثوب عمرو بن شعيب ردعاً [١] من خلوق الكعبة، فقلت له: هذا في ثوبك وأنت محرم؟ فقال: "إن هذا لا يكره ههنا، إنما سُميت بكة لأن الناس يتباكون بها"[٢].

ونقل النووي عن الإمام الشافعي قوله: **"إذا طاف للوداع استحب أن يأتي الْمُلْتَزَم فيلصق بطنه وصدره بحائط البيت ويبسط يديه على الجدار فيجعل اليمنى مما يلي الباب واليسرى مما يلي الحجر الأسود ويدعو بما أحب من أمر الدنيا والآخرة "[٣].**

و أما صفة الدعاء في الْمُلْتَزَم:

لم يرد عن النبي ﷺ تخصيص أدعية معينة في الطواف، أو حول الكعبة، سوى ما ورد بين الركن اليماني والحجر الأسود [٤]، وما ذُكر من تخصيص أدعية معينة فهي اجتهادات من السلف رحمهم الله .

وورد عن ابن عباس رضي الله عنهما من حديث عطاء، عن سعيد بن جبير، قال: **"كان من دعاء ابن عباس الذي لا يدع بين الركن والمقام أن يقول: "اللّهم قنّعني بما رزقتني، وبارك لي فيه،**

---

(١) الرَّدْع: أثر الطيب في الجسد. مشارق الأنوار على صحاح الآثار (٢٨٧/١) .

(٢) مصنف ابن أبي شيبة (ح١٣٥١٦) إسناده فيه: حجاج بن أرطاة النخعي القاضي أحد الفقهاء، صدوق كثير الخطأ والتدليس . التقريب (١١١٩)

(٣) المجموع (٢٥٩/١) .

(٤) وهو حديث عبد الله بن السائب رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بين الركن اليماني والحجر: «رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ» .أخرجه أبو داود في سننه (١٨٩٢) والنسائي في الكبرى (٣٩٣٤) .

واخلف على كل غائبة لي بخير " [١].

قال شيخ الإسلام ابن تيمية (ت ٧٢٨ هـ): **"ليس في الطواف ذكر محدود عن النبي ﷺ، لا بأمره، ولا بقوله، ولا بتعليمه، بل يدعو فيه بسائر الأدعية الشرعية، وما يذكره كثير من الناس من دعاء معين تحت الميزاب، ونحو ذلك فلا أصل له، وكان النبي ﷺ يختم طوافه بين الركنين بقوله: ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٗ وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ حَسَنَةٗ وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾** [٢]**، كما كان يختم سائر دعائه بذلك، وليس في ذلك ذكر واجب باتفاق الأئمة"** [٣].

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة (١٦٥٥٦) أخبار مكة للأزرقي (١/ ٣٤٠) الأدب المفرد (٦٨١) أخبار مكة للفاكهي (ح٢٦٩) . وإسناده ضعيف فيه: عطاء بن السائب أبو محمد ويقال أبو السائب الثقفي الكوفي، صدوق اختلط، من الخامسة مات سنة ست وثلاثين . التقريب (تر٤٥٩٢) .

(٢) سورة البقرة، اية رقم: ٢٠١ .

(٣) مجموع الفتاوى (٢٦/١٢٢) .

الفصل الرابع: الآثار الواردة في المنع من الالتزام والجواب عنها

جاء المنع من الالتزام عن عدد من السلف مثل عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، و عبد الله بن سعد بن خيثمة رضي الله عنه، و سالم بن عبد الله بن عمر، و عطاء بن أبي رباح، و ابراهيم النخعي، و الحارث بن عبد الله المخزومي.

ومن المعلوم أن مسألة الالتزام من المسائل الاجتهادية ولهذا اختلف فيها قول ابن عمر فله في المسألة قولان:

فقد نقل منع الالتزام عبد الرزاق، و ابن أبي شيبة، والفاكهي عن نافع مولى ابن عمر عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما **" أنه ما كان يلزم شيئاً من البيت"**(١).

وأخرجه الفاكهي من وجه أخر عن خالد بن أبي عمران عن عطاء بن أبي رباح، قال: **"تطوّفتُ مع عبد الله بن عمر رضي الله عنهما غير مرة، فلم أره ساعة قط فعل ذلك، في ليل ولا نهار"**(٢).

لكن أبا إسحاق السَبِيعي من أواخر من رأي عبد الله بن عمر رضي الله عنهما فقال" **رأيتُ ابن عمر رجلاً طوالاً آدم يطوف بالبيت وقد أثر خلوق الكعبة بصدره"** (٣).

و أثر **"خلوق الكعبة بصدره"** يدل على مداومة الالتزام للكعبة حتى أثر عليه، فلعل ابن عمر

---

(١) مصنف عبد الرزاق (ح ٩٣٦٩و٩٣٧١)، ومصنف ابن أبي شيبة (ح١٤٩٤٢)، وأخبار مكة للفاكهي (ح٢٦٥) وإسناده صحيح .

(٢) أخبار مكة للفاكهي (ح٢٦٧) وإسناده حسن .

(٣) أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (ح٤٢٨٧)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣١/ ٩٢) (الْخَلُوقُ) بِالْفَتْحِ ضَرْبٌ مِنَ الطِّيب . مختار الصحاح (ص٩٦) . وإسناده حسن، قال ابن أبي حاتم الرازي (ت٥٣٢٧): "لم يسمع أبو إسحاق من ابن عمر إنما رآه رؤية" انظر المراسيل (ح٥٢٦) .

كان له اجتهاد في المسألة ثم تغير.

ويمكن أن يقال أن الراجح هو فعله و مداومته على الالتزام مما أثر على جسده ﷺ.

ونقل عبد الرزاق والفاكهي المنع عن عطاء بن أبي رباح قال: **"لم يكن يرى أبا هريرة ولا جابراً ولا أبا سعيد الخدري، ولا ابن عمر-رضي الله عنهم-يلتزم واحد منهم البيت"**[(١)].

بل لعطاء بن أبي رباح قولان في المسألة، أخرجها الفاكهي[(٢)]. وكذا ابراهيم النخعي كما عند الفاكهي[(٣)].

وأما ما أخرجه الفاكهي من طريق عبد الله بن لهيعة، عن خالد بن أبي عمران، قال: **"إنه سأل القاسم بن أبي بكر، و سالم بن عبد الله بن عمر، عن الإلتطاء بالبيت، - الصاق الظهر والبطن -، فقال: "ما يحب ذلك.** وزاد حيوة: **وما رأينا أحداً نرضاه صنع ذلك "**[(٤)] فإسناده ضعيف، وأيضاً لعل منعهم متوجه لمن استدبر الكعبة المشرفة.

ومحصلة أقوال المانعين من الالتزام كالتالي:

أولاً: من اختلفت الروايات عنه بمنع الالتزام والحث عليه (له في المسألة قولان):

١. عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه (ت٧٣هـ).
٢. ابراهيم بن يزيد النخعي (ت٩٦هـ).
٣. سالم بن عبد الله بن عمر (ت١٠٦هـ).
٤. عطاء بن أبي رباح (ت١١٤هـ).

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (ح ٩٣٥٧)، والفاكهي في أخبار مكة (ح٢٢١و٢٣٤ و ٢٦٧) وإسناده صحيح.

(٢) أخبار مكة للفاكهي (ح٢٤٤) واسنادهما صحيح.

(٣) أخبار مكة للفاكهي (ح٢٦٣) واسنادهما صحيح.

(٤) أخبار مكة للفاكهي (ح٢٦٦). وإسناده فيه: عبد الله بن لهيعة الغافقي، ضعيف. التقريب (تر ٣٥٦٣).

ثانيـًا: من ورد الوصف عنهم بعدم فعلهم من عطاء بن أبي رباح:

وصف عطاء بن أبي رباح لأبي هريرة و جابر بن عبد الله وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهم [١].

والجواب عنه من وجهين:

١. أن عدم رؤية عطاء بن أبي رباح لهم لا يدل على العدم، إذ لم نقف على قول منهم في المنع .

٢. أن عروة بن الزبير و نافع مولى ابن عمر و عكرمة مولى ابن عباس ومجاهد بن جبر وطاووس كلهم من تلاميذ أبي هريرة وجابر وأبي سعيد الخدري وهم ممن يرون الوقوف في الْمُلْتَزَم كما سبق، ولم ينقلوا المنع عنهما .

ثالثـًا: ورد المنع فقط بدون الإذن عن عبد الله بن سعد بن خيثمة [٢] رضي الله عنه و الحارث بن عبد الله المخزومي [٣]:

فقد أخرج الفاكهي، والأزرقي، والطبراني من طريق رباح بن أبي معروف المكي عن المغيرة بن حكيم الصنعاني، قال: **"كنا مع عبد الله بن سعد بن خيثمة الانصاري رضي الله عنه، فجاء رجل فطاف بالبيت، ثم صلّى في وجه الكعبة ركعتين، ثم التزم، فقال عبد الله: هذا ما أحدثتم لم نكن**

---

(١) كما سبق أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (ح ٩٣٥٧)، والفاكهي في أخبار مكة (ح٢٢١و٢٣٤ و ٢٦٧) وإسناده صحيح .

(٢) عبد الله بْن سَعْد بْن خيثمة الأَنْصَارِيّ الأوسي، وله ولأبيه ولجده صحبة، وقد ذكرناهما. قتل أبوه يَوْم بدر، وقتل جده يَوْم أحد، استشهد باليمامة. الاستيعاب (٩١٧/٣) الاصابة (٩٤/٤) .

(٣) الحارث بن عبدالله بن أبي ربيعة المخزومي، أمير الكوفة، المعروف بالقباع، مات قبيل السبعين. تهذيب الكمال (٢٣٩/٥) سير النبلاء (١٨١/٤)

نصنعه، ثم ولاها الرجل ظهره، فجعل يمسحها بظهره، فغضب وأنكر ذلك، وقال: والله ما رضي حتى جعل يضربها باسته " (١).

وأخرج عبد الرزاق، وابن أبي شيبة، والفاكهي عن عبد الملك بن جريج، قال: أخبرني عطاء، عن عبد الملك بن مروان، أنه تعوذ بالبيت، فقال له الحارث بن عبد الله: **" أتدري يا أمير المؤمنين، من أول من صنع هذا؟ قال: لا قال: عجائز قومك، عجائز قريش قال: فحسبت عبد الملك ترك ذلك بعد "**(٢) وأخرجه ابن سعد من وجه أخر (٣).

وكأن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج (ت ٢١٣هـ) تنبه لهذا التباين في الروايات، فاستفصل في المسألة من عطاء بن أبي رباح مباشرة،

فقد أخرج عبد الرزاق، والفاكهي بسندهما عن عبد الملك بن جريج عن عطاء بن أبي رباح قال: **"لم يكن يرى أبا هريرة ولا جابراً ولا أبا سعيد الخدري، ولا ابن عمر- ﷺ -يلتزم واحد منهم البيت " ثم قال عبد الملك بن جريج قلتُ: فبلغك أن النبي ﷺ كان يمسّ شيئا من باطنها أو من خارجها يتعوّذ به؟ قال: لا. قلت: ولا عن أحد من أصحابه؟ قال: لا. قلت: ولا رأيت أحداً من أصحاب النبي ﷺ يصنع ذلك؟ قال: لا. قلت: فتلتصق أنت بالبيت؟ قال: لا، قال: فإذا تعوذت**

---

(١) أخبار مكة للأزرقي (٣٤٧/١)، وأخبار مكة للفاكهي (ح ٢٢٨) . والطبراني (كما في جامع المسانيد والسنن ٢٨٨/٥ح٦٥٢٨) وإسناده فيه: رباح بن أبي معروف بن أبي سارة المكي، صدوق له أوهام، تقريب التهذيب (تر ١٨٧٥) . قال الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٣/ ٢٤٧): رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون .

(٢) مصنف عبد الرزاق (ح ٩٣٥٨)، ومصنف ابن أبي شيبة (ح٣٨٥٧٢) أخبار مكة للفاكهي (ح٢٤٥) . وإسناده صحيح .

(٣) طبقات ابن سعد (٢٢٧/٧) . وإسناده صحيح .

بشيء منه، لم أبال بأية تعوّذت لم أبتغ حينئذ شيئاً.

ثم قال بعدها عبد الملك بن جريج: **"وُحدّثت عن ابن عمر-رضي الله عنهما-أنه كان يتعوّذ بين الركن والباب"**[١].

ولعل عبد الملك بن جريج (ت ٢١٣هـ) يُشير أيضاً إلى أن عبد الله بن عمر رضي الله عنه (له في المسألة قولان) كما سبق .

- **فالحاصل أن الروايات التي تحث على الوقوف والدعاء بالْمُلْتَزَم أكثر وأشهر،** وإن كان في بعضها مقالاً، إلا أنه يعضد بعضها بعضاً، فترتقي لدرجة الحسن، وتكون دليلا على استحباب الوقوف والدعاء بالْمُلْتَزَمِ، و لعلها تدخل في أبواب فضائل الأعمال. والعلماء متفقون على التّسامح في فضائل الأعمال ونحوها مما ليس في الأحكام.

وأن الذين لم يقولوا بالاستحباب بمنزلة النافي، والذين يقولون بالاستحباب بمنزلة المثبت، والمثبت مقدم على النافي [٢] .

والله أعلم، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

---

(١) مصنف عبد الرزاق (ح٩٣٥٧) واخبار مكة للفاكهي (ح٢٢١و٢٣٤ و ٢٦٧) .

(٢) السلسلة الصحيحة (١٧١/٥)، المسجد الحرام تاريخه وأحكامه (٣٦١)، البيان المحكم في حكم الملتزم (٤٧) .

الخاتمة

أبرَز النَّتائِج التي توَصلتُ إليها في هذا البَحث:

١. أن هذا البحث امتداد لجهود العلماء السابقين في الاهتمام بتراث الامة وشعائرها ومنها (الْمُلْتَزَمِ) .

٢. للبلد الحرام عموماً و للكعبة المشرفة و (الْمُلْتَزَمِ) خصوصاً من المكانة في قلوب أهل الجاهلية والإسلام .

٣. الالتزام عبادة تقرب وخضوع وانكسار لله، وهي مبنية على الذل بين يدي الله في بيته الحرام.

٤. سمي (الْمُلْتَزَمِ) بذلك لأن الناس يعتنقون و يضمونه إلى صدورهم. و من أسماءه أيضاً: الْمُتعوَذ و الْمُدعى و الْحَطِيم.

٥. مكان (الْمُلْتَزَمِ) على الأصل هو ما بين باب الكعبة إلى حد الركن الأسود، وهو الأشهر من فعلهم والأكثر من قولهم.

٦. عرض (الْمُلْتَزَمِ) أَرْبَعَةُ أَذْرُعٍ وهو ما يُقدر بـ مترين تقريباً.

٧. مصادر مرويات (الْمُلْتَزَمِ) من كتب السنة المشرفة وكتب التاريخ المسندة.

٨. من تأمل في النصوص الواردة في (الْمُلْتَزَمِ) أدرك حجم تعظيم السلف لله وتقديس المكان.

٩. مجموع المرويات التي وقفتُ عليها في هذا البحث عن (الْمُلْتَزَمِ): (٢٨) حديثاً وأثراً. و تفصيلها كما يلي:

(٦ أحاديث مرفوعة)، و (حديث واحد مرسل)، و (٦ آثار موقوفة عن الصحابة) و (١٥ أثراً عن التابعين ومن بعدهم) .

١٠. تتفاوت المرويات عن (الْمُلْتَزَمِ) بين الصحة والحسن والضعيف و الضعيف جداً.

١١. صح الالتزام من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه مرفوعاً، وصح بمجموع طرقه من حديث عبد الرحمن بن صفوان مرفوعاً، وصح من عمل ابن عباس، و ابن عمر، وعبد الله بن الزبير، وعبد الله بن عمرو، وعائشة بنت الصديق رضي الله عنهم .

١٢. العلماء متفقون على التّسامح في الأحاديث الضّعيفة في فضائل الأعمال ونحوها مما ليس في الأحكام.

١٣. أشهر الآثار الواردة في (الْمُلْتَزَم) هو الأثر الوارد عن حبر الأمة الصحابي الجليل: عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، وقد وقفتُ عليه من ثمانية طرق ولمثله حكم الرفع لعدم استقلال العقل به.

١٤. ورد عن جمعٍ من السلف أنه التزم بين الركن والباب و استعاذ أيضاً دُبُر الكعبة .

١٥. ورد عن بعض السلف أنه التزام أيضاً دُبُر الكعبة و تحت الميزاب و جميع أركان الكعبة.

١٦. أكثر السلف على استحباب الوقوف في (الْمُلْتَزَم) تدل على أن له مكانة وفضلاً وانه من المواطن التي يُستجاب فيها الدعاء .

١٧. فرّق السلف بين الوقوف في (الْمُلْتَزَم) وبين التعلق بأستار الكعبة.

١٨. وقت الالتزام عند القدوم أو الوداع أو في كل وقت. ولا يوجد دليل على التخصيص بوقت معين.

١٩. يُسن تكرار الوقوف بـ(الْمُلْتَزَم) وتحري الدعاء عنده .

٢٠. مسألة كيفية الالتزام من المسائل الاجتهادية ولهذا اختلف فيها أقوال السلف كابن عمر، وابنه سالم، وعطاء، والنخعي .

٢١. أكثر الروايات أن الوقوف بـ(الْمُلْتَزَم) يكون بـ الاقتراب منه ووضع بعض الجسد كالصدر و الوجه والذراعين.

٢٢. اهتمت كتب تاريخ مكة، وكذا كتب الفقه بـ(الْمُلْتَزَم) والحث على الوقوف عنده وبعض التفصيلات الاجتهادية .

٢٣. أن روايات الحث على الوقوف بـ(الْمُلْتَزَم) أكثر وأشهر من المنع .

٢٤. كل من ورد عنه الحث على الالتزام إما أن يكون من تلاميذ ابن عباس أو ابن عمر أو عائشة أو أبي هريرة أو تلميذ لتلاميذهم.

٢٥. قلّ أن تخلو جميع مرويات (الْمُلْتَزَم) من راوٍ مكي، مما يعكس أثر الثقافة المكية في المرويات المتعلقة بالبلد الحرام .

٢٦. أوصي بمزيد من الدراسات والبحوث حول تراث الأمة في البلد الحرام وفي المسجد الحرام والمسجد النبوي.

قائمة المصادر و المراجع

١. القرآن الكريم .

٢. أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه .لأبي عبد الله محمد بن إسحاق الفاكهي (ت٢٧٢هـ) .مكتبة الاسدي. مكة المكرمة (٢٠٠٣م) .

٣. أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار. لأبي الوليد محمد بن عبد الله المكي الأزرقي (ت ٢٥٠هـ). دار الأندلس. بيروت (١٣٨٩م) .

٤. الأدب المفرد. لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٤هـ). المطبعة السلفية. القاهرة. (١٩٨٩م) .

٥. إرشاد السالك إلى أفعال المناسك .لأبي إسحاق إبراهيم بن فرحون المالكي (ت٧٩٩هـ) .مكتبة العبيكان.الرياض. (٢٠٠٢م) .

٦. الاستذكار. لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر القرطبي (ت ٤٦٣هـ) .دار الكتب العلمية. بيروت (٢٠٠٠م) .

٧. الأم. لأبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي (ت٢٠٤هـ). دار الفكر. بيروت. (١٩٨٣م) .

٨. الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف.لأبي الحسن علاء الدين علي المرداوي (ت٨٨٥هـ). دار إحياء التراث. بيروت. (١٩٩٥م) .

٩. البحر الرائق شرح كنز الدقائق. لزين الدين بن إبراهيم ابن نجيم المصري (ت١٢٥٢هـ). دار الكتاب الإسلامي. بيروت. (١٩٩٥م) .

١٠. بحر المذهب. إسماعيل لأبي المحاسن عبد الواحد الروياني الشافعي (ت٥٠٢هـ). دار الكتب العلمية. بيروت. (٢٠٠٩م) .

١١. بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع. لأبي بكر علاء الدين ابن مسعود الكاساني (ت٥٨٧هـ). دار الكتب العلمية. بيروت. (١٩٨٦م) .

١٢. بذل المجهود في حل سنن أبي داود. لخليل أحمد السهارنفوري (ت ١٣٤٦ هـ). مركز الندوي للبحوث. الهند (٢٠٠٦م) .

١٣. بلغة السالك لأقرب المسالك =حاشية الصاوي على الشرح الصغير .لأبي العباس أحمد الخلوتي (ت١٢٤١هـ) دار المعارف. (بدون) .

١٤. البيان المحكم في حكم الملتزم. للدكتور عبد الرحمن عثمان الجلعود. دار كنوز اشبيليا للنشر. الرياض. (٢٠٠٩م) .

١٥. تاريخ أصبهان. لأبي نعيم .أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني (ت٤٣٠هـ). دار الكتب العلمية. بيروت. (١٩٩٠م) .

١٦. تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس. لـ حسين بن محمد الدِّياربَكْري (ت٩٦٦هـ). دار صادر. بيروت. (٢٠٠٢م) .

١٧. تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك. لأبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري (ت٣١٠هـ). دار المعارف. القاهرة. (١٩٦٧م).

١٨. التاريخ الكبير. لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٤هـ). دائرة المعارف العثمانية. حيدر آباد. الهند (بدون) .

١٩. تاريخ دمشق. لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي ابن عساكر (ت٥٧١هـ). دار الفكر. بيروت. (١٩٩٥م) .

٢٠. تاريخ مكَّة المكرمة قديمًا وحديثًا. لمحمد إلياس عبدالغني. مطابع الرشيد. المدينة المنورة. (١٤٢٢هـ) .

٢١. التبصرة والتذكرة شرح ألفية العراقي .لزين الدين عبد الرحيم العراقي (ت٨٠٦هـ) دار الكتب العلمية. بيروت (٢٠٠٢ م) .

٢٢. تحرير ألفاظ التنبيه. لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ). دار

القلم. دمشق. (١٤٠٨هـ) .

٢٣. تحفة الراكع والساجد بأحكام المساجد. لأبي بكر بن زيد الصالحي (ت٨٨٣هـ) .وزارة الأوقاف الكويتية. الكويت. (٢٠٠٤م) .

٢٤. تحفة الفقهاء. لعلاء الدين السمرقندي (ت٥٤٠هـ) .دار الكتب العلمية .بيروت. (١٩٩٤م) .

٢٥. تقريب التهذيب. لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ). دار الرشيد. حلب. (١٤٠٦هـ) .

٢٦. التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير. لأبي زكريا محيي الدين يحيى النووي (ت ٦٧٦هـ) دار الكتاب العربي. بيروت (١٩٨٥م) .

٢٧. تهذيب الأسماء واللغات .لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ). دار الكتب العلمية. بيروت. (٢٠٠٥م) .

٢٨. تهذيب سنن أبي داود .لأبي عبد الله محمد ابن القيم الجوزية (ت٧٥١هـ). دار عطاءات العلم. الرياض. (٢٠١٩م) .

٢٩. التوضيح في شرح المختصر لابن الحاجب. لخليل بن إسحاق بن موسى (ت٧٧٦هـ). مركز نجيبويه للمخطوطات. (٢٠٠٨م) .

٣٠. جامع البيان عن تأويل آي القرآن. لأبي جعفرمحمد بن جرير بن يزيد الطبري (ت ٣١٠هـ). دار الفكر. بيروت. (١٩٩٥م) .

٣١. جامع المسانيد والسُّنَن الهادي لأقوم سَنَن. لأبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤هـ) دار خضر. بيروت (١٩٩٨م) .

٣٢. الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع. لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ) مكتبة المعارف الرياض (١٩٨٩م) .

٣٣. جمهرة الأمثال. لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد العسكري (ت ٣٩٥هـ) دار الفكر. بيروت (١٩٩٨م) .

٣٤. جمهرة اللغة. لأبي بكر الأزدي محمد بن الحسن بن دريد البصري (ت٣٢١هـ). دار العلم للملايين. بيروت (١٩٨٧م) .

٣٥. جواهر الدرر في حل ألفاظ المختصر. لأبي عبد الله محمد التتائي المالكي (ت٩٤٢هـ). دار ابن حزم. بيروت (٢٠١٤م) .

٣٦. جياد المسلسلات. لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ). دار البشائر الإسلامية. بيروت (٢٠٠٢م) .

٣٧. حاشية ابن عابدين = حاشية رد المحتار على الدر المختار. لمحمد أمين ابن عابدين (ت١٢٥٢هـ). دار الفكر. بيروت (١٩٦٦م) .

٣٨. حاشية الدسوقي على الشرح الكبير. لمحمد بن أحمد الدسوقي (ت١٢٣٠هـ). دار الفكر. بيروت. (٢٠٠٦م) .

٣٩. حاشية الروض المربع شرح زاد المستقنع. لعبد الرحمن بن قاسم الحنبلي (ت ١٣٩٢ هـ). مكتبة الرشد. الرياض (١٣٩٧هـ) .

٤٠. الحاوي الكبير في فقه مذهب الشافعي. لأبي الحسن علي بن محمد الماوردي (ت٤٥٠هـ) .دار الكتب العلمية. بيروت. (١٩٩٩م) .

٤١. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء. لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت٤٣٠هـ). دار السعادة. القاهرة (١٩٧٤م) .

٤٢. الخلاصة في معرفة الحديث .لشرف الدين الحسين بن محمد الطيبي (ت ٧٤٣ هـ) .المكتبة الإسلامية للنشر.القاهرة (٢٠٠٩ م) .

٤٣. خمسة أحاديث مسلسلات. لأبي عبد الله ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي

(ت٦٤٣هـ) .دار البشائر. بيروت (٢٠١٠م) .

٤٤. الذخيرة. لأبي العباس شهاب الدين أحمد المالكي. الشهير بالقرافي (ت٦٨٤هـ). دار الغرب الإسلامي. بيروت (١٩٩٤م) .

٤٥. الروض الأنف في شرح السيرة لابن هشام .لأبي القاسم السهيلي (ت٥٨١هـ) .دارإحياء التراث العربي. بيروت (٢٠٠٠م) .

٤٦. زاد المعاد في هدي خير العباد. لأبي عبد الله محمد ابن القيم الجوزية (ت٧٥١هـ). دار عطاءات العلم. الرياض (٢٠١٩م) .

٤٧. الزهد والرقائق. لأبي عبد الرحمن عبد الله بن المبارك المروزي الحنظلي (ت١٨١هـ). دار الكتب العلمية. بيروت (١٤١٩هـ) .

٤٨. سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها. لناصر الدين الألباني (ت١٤٢٠هـ). مكتبة المعارف. الرياض (١٤١٦هـ) .

٤٩. سنن ابن ماجة. لأبي عبد الله محمد بن يزيد ابن ماجة القزويني (ت٢٧٣هـ). دار إحياء الكتب العربية. حلب. (١٩٥٢م) .

٥٠. سنن أبي داود. لأبي داود سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني (ت٢٧٥هـ). دار الرسالة. بيروت. (٢٠٠٩م) .

٥١. السنن الصغرى. لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي الخراساني (ت٣٠٣هـ). مكتبة المطبوعات الاسلامية. حلب (١٩٨٦م)

٥٢. السنن الكبير. لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي الخراساني البيهقي (ت٤٥٨هـ). دار الكتب العلمية. لبنان (١٤٢٤هـ) .

٥٣. سيرة ابن إسحاق. محمد بن إسحاق بن يسار ابن إسحاق المطلبي (ت١٥١هـ). دار الفكر. بيروت (١٩٧٨م) .

٥٤. شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك، لمحمد بن عبد الباقي الزرقاني (ت١١٢٢هـ). مكتبة الثقافة الدينية. القاهرة (٢٠٠٣م) .

٥٥. الشرح الممتع على زاد المستقنع. محمد بن صالح بن محمد العثيمين (ت١٤٢٠هـ). دار ابن الجوزي. الرياض (١٤٢٨هـ) .

٥٦. الشفا بتعريف حقوق المصطفى. لأبي الفضل القاضي عياض السبتي اليحصبي (ت٥٤٤هـ). دار الفكر. بيروت (١٩٨٨م) .

٥٧. شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام .لأبي الطيب تقي الدين محمد الحسني الفاسي (ت٨٣٢هـ) .دار الكتب العلمية.بيروت (٢٠٠٠م) .

٥٨. صحيح ابن خزيمة. لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري (ت٣١١هـ). المكتب الإسلامي. بيروت (١٩٩٢م) .

٥٩. صحيح البخاري .لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري (ت٢٥٤هـ) .السلطانية – دار طوق النجاة. القاهرة. (١٣١١) .

٦٠. صحيح مسلم. لابي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ). دار إحياء التراث العربي. بيروت. (١٣٧٤هـ) .

٦١. ضوء الشموع شرح المجموع. لمحمد الأمير المالكي (ت١٢٣٢هـ). دار ابن تاشفين .مكتبة الإمام مالك. نواكشوط (٢٠٠٥م) .

٦٢. الطبقات الكبرى. محمد بن سعد الزهري (ت٢٣٠هـ). مكتبة الخانجي. القاهرة (٢٠٠١م) .

٦٣. طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس. لأبي الفضل أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ). مكتبة المنار. عمان (١٩٨٣م) .

٦٤. طلبة الطلبة. لأبي حفص نجم الدين عمر بن محمد بن أحمد بن إسماعيل النسفي

(ت٥٣٧هـ). مكتبة المثنى. بغداد (١٣١١هـ) .

٦٥. العجالة في الأحاديث المسلسلة. لأبي الفيض علم الدين محمد ياسين الفاداني (ت١٤١١هـ) .دار البصائر. دمشق (١٩٨٥م) .

٦٦. العدة شرح العمدة. لأبي محمد بهاء الدين عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد المقدسي (ت٦٢٤هـ) .دار الحديث. القاهرة (٢٠٠٣م) .

٦٧. العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين.لأبي الطيب تقي الدين محمد الفاسي (ت٨٣٢هـ) .دار الكتب العلمية. بيروت (١٩٩٨م) .

٦٨. عمدة القاري شرح صحيح البخاري. لأبي محمد بدر الدين محمود العينى (ت٨٥٥هـ) .دار إحياء التراث العربي بيروت (١٩٨٦م) .

٦٩. الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس = (زهر الفردوس). لأبي الفضل أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ). دار البر. دبي (٢٠١٨م) .

٧٠. فتح الباري شرح صحيح البخاري. لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ). دار المعرفة. بيروت (١٣٧٩هـ) .

٧١. فتح القدير على الهداية. لكمال الدين محمد بن عبد الواحد السكندري ابن الهمام (ت٨٦١هـ) دار الفكر. بيروت (١٩٧٠م) .

٧٢. الفروع. لشمس الدين محمد بن مفلح المقدسي (ت٧٦٣هـ). مؤسسة الرسالة. بيروت (٢٠٠٣م) .

٧٣. فضائل مكة. لأبي سعيد المفضل بن محمد الجندي (ت٣٠٨هـ). جمعية دار البر. دبي (١٤٤١هـ) .

٧٤. فضائل مكة والسكن فيها. لأبي سعيد الحسن بن يسار البصري (ت١١٠هـ). مكتبة الفلاح. الكويت (٢٠٠٨م) .

٧٥. الفِقْهُ الإسلاميُّ وأدلَّتُهُ .للدكتور وَهْبَة مصطفى الزُّحَيْلِيّ (ت١٤٣٦هـ) .دار الفكر. دمشق (١٩٨٥م) .

٧٦. القرى لقاصد أم القرى. لأبي العباس أحمد بن عبد الله محب الدين الطبري (ت٦٩٤هـ). المكتبة العلمية. بيروت (١٩٤٨م) .

٧٧. الكافي في فقه الإمام أحمد .لأبي محمد موفق الدين عبد الله بن قدامة المقدسي (ت٦٢٠هـ) .دار الكتب العلمية.بيروت (١٩٩٤م) .

٧٨. الكامل في ضعفاء الرجال الجرجاني . لأبي أحمد عبد الله بن عدي (ت٣٦٥هـ). الكتب العلمية. بيروت (١٩٩٧م) .

٧٩. الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار. لأبي بكر عبد الله بن أبي شيبة العبسي (ت٢٣٥هـ). مكتبة الرشد. الرياض (١٩٨٩م) .

٨٠. كشاف القناع عن متن الإقناع. لمنصور بن يونس البهوتي (ت١٠٥١هـ). مكتبة النصر الحديثة .الرياض (١٣٨٨هـ) .

٨١. الكعبة المعظمة والحرمان الشريفان عمارة وتاريخ. لعبد الله محمد امين كردي. مجموعة بن لادن السعودية جدة (٢٠٠٢م) .

٨٢. لسان الميزان. لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ). دائرة المعرف النظامية. الهند (١٩٧١م) .

٨٣. ما صح من آثار الصحابة في الفقه. لـ زكريا بن غلام قادر الباكستاني. دار ابن حزم. بيروت (٢٠٠٠م) .

٨٤. المبسوط. لـ محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي (ت٤٨٣هـ). دار المعرفة. بيروت (١٩٩٣م) .

٨٥. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد. لأبي الحسن نور الدين علي الهيثمي (ت٨٠٧هـ). مكتبة

القدسي. القاهرة (١٩٤٤م) .

٨٦. مجموع الفتاوى. لأبي العباس تقي الدين أحمد بن تيمية (ت٧٢٨هـ). مجمع الملك فهد لطباعة المصحف. المدينة النبوية (١٩٩٥م) .

٨٧. المجموع شرح المهذب. لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ). دار الفكر. بيروت (١٩٨٩م) .

٨٨. المحلى بالآثار. لأبي محمد علي بن أحمد بن حزم الأندلسي (ت٤٥٦هـ). دار الفكر. بيروت (١٩٩٠م) .

٨٩. المحيط البرهاني في الفقه النعماني. لأبي المعالي برهان الدين محمود المَرْغِيناني (ت٦١٦هـ). دار الكتب العلمية. بيروت (٢٠٠٤م) .

٩٠. مختار الصحاح. لأبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي الحنفي (ت٦٦٦هـ). المكتبة العصرية. بيروت (١٩٩٩م) .

٩١. المختصر الفقهي. لأبي عبد الله محمد بن عرفة التونسي المالكي (ت٨٠٣هـ). مؤسسة خلف للأعمال الخيرية . دبي (١٤٣٥هـ) .

٩٢. المراسيل. لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس التميمي الحنظلي الرازي (ت٣٢٧هـ). مؤسسة الرسالة. بيروت (١٣٩٧هـ) .

٩٣. مسائل الإمام أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه. لإسحاق بن منصور الكوسج (ت٢٥١هـ) .الجامعة الإسلامية. المدينة (٢٠٠٢م) .

٩٤. المسجد الحرام تاريخه وأحكامه. للدكتور وصي الله محمد عباس .طبع على نفقة الامير متعب رحمه الله (١٤١٣هـ) .

٩٥. مسند ابن الجعد. علي بن الجَعْد بن عبيد البغدادي الجَوْهَري (ت٢٣٠هـ). مؤسسة نادر. بيروت (١٩٩٠م) .

٩٦. مسند أبي يعلى الموصلي. الإمام الحافظ أحمد بن على بن المثنى التميمي (ت٣٠٧هـ). دار الحديث .القاهرة (٢٠١٣م) .

٩٧. مسند الإمام أحمد بن حنبل. لأبي عبد الله الإمام أحمد بن حنبل الشيباني (ت٢٤١هـ). مؤسسة الرسالة. بيروت (٢٠٠١م) .

٩٨. مشارق الأنوار على صحاح الآثار.لأبي الفضل القاضي عياض اليحصبي (ت ٥٤٤هـ). المكتبة العتيقة ودار التراث.تونس (١٣٣٣هـ) .

٩٩. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير. لأبي العباس أحمد الفيومي الحموي (ت٧٧٠هـ) .المكتبة العلمية. بيروت (٢٠٠٩م) .

١٠٠. المصنف. لأبي بكر عبدالرزاق بن همام بن نافع الحميري الصنعاني (ت٢١١هـ). دار التأصيل. بيروت (٢٠١٣م) .

١٠١. معجم البلدان .لأبي عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت٦٢٦هـ). دار صادر. لبنان (١٩٩٥م) .

١٠٢. المعجم الكبير. لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني (ت٣٦٠هـ). دار ابن تيمية. القاهرة (١٩٩٤م) .

١٠٣. معجم مقاييس اللغة. لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي (ت٣٩٥هـ). دار الفكر. بيروت (١٩٧٩م) .

١٠٤. معرفة الصحابة. لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني (ت٤٣٠هـ). دار الوطن للنشر. الرياض (١٩٩٨م) .

١٠٥. المغازي. لأبي عبد الله محمد بن عمر بن واقد الواقدي المدني (ت٢٠٧هـ) .دار الأعلمي. بيروت (١٩٨٩م) .

١٠٦. المغرب .لأبي الفتح ناصر بن عبد السيد الخوارزمي المُطَرِّزِيّ (ت٦١٠هـ). دار

الكتاب العربي. بيروت (٢٠٠٢م) .

١٠٧. المغني. لأبي محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي (ت٦٢٠هـ). مكتبة القاهرة. القاهرة (١٩٦٩م) .

١٠٨. مقدمة ابن الصلاح =معرفة أنواع علوم الحديث. لأبي عمرو عثمان بن الصلاح (ت ٦٤٣هـ). دار الفكر.بيروت (١٩٨٦م) .

١٠٩. المقنع في علوم الحديث. لسراج الدين أبو حفص عمر بن علي ابن الملقن (ت ٨٠٤هـ). دار فواز للنشر .السعودية (١٩٩٢م) .

١١٠. منح الجليل شرح مختصر خليل. لمحمد عليش (ت١٢٩٩هـ). دار الفكر. بيروت (١٩٨٤م) .

١١١. المهذب في فقه الإمام الشافعي. لأبي إسحاق إبراهيم الشيرازي (ت٤٧٦هـ). دار الكتب العلمية. بيروت (١٩٩٢م) .

١١٢. مواهب الجليل في شرح مختصر خليل. لأبي عبد الله شمس الدين محمد الرُّعيني (ت٩٥٤هـ). دار الفكر. بيروت (١٩٩٢م) .

١١٣. الموطأ. للإمام مالك بن أنس (ت١٧٩هـ). مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية. أبوظبي (٢٠٠٤م) .

١١٤. ميزان الاعتدال في نقد الرجال. لأبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨هـ). دار المعرفة. بيروت (١٩٦٣م) .

١١٥. النجم الوهاج في شرح المنهاج .لكمال الدين، محمد بن موسى الدَّمِيري (ت٨٠٨هـ) دار المنهاج. جدة (٢٠٠٤م) .

١١٦. النَّظْمُ المُسْتَعْذَبُ فِي تفْسِير غريبِ أَلْفَاظِ المهَذّبِ .لأبي عبد الله محمد بن بطال (ت٦٣٣هـ) المكتبة التجارية.مكة (١٩٩١م) .

١١٧. النَّوادر والزِّيادات على مَا في المدَوَّنة من غيرها من الأُمهاتِ. لعبد الله القيرواني (ت٣٨٦هـ) دار الغرب.بيروت (١٩٩٩م) .

١١٨. نيل الأوطار لبدر الدين محمد بن علي بن محمد الشوكاني (ت١٢٥٠هـ). دار الحديث. القاهرة (١٩٩٣م) .

الملاحق

ملحق رقم ١:

جدول يوضح أسماء التابعين واتباعهم الذي نقل عنهم الحث على الْمُلْتَزَم ومدى ارتباطهم بالصحابة الذين افتوا بذلك،

فكل من ورد عنه الحث على الالتزام إما أن يكون تلميذاً لابن عباس أو ابن عمر أو عائشة أو أبي هريرة أو تلميذاً لتلاميذهم.

التلاميذ	سنة الوفاة	عبد الله بن عباس	عبد الله بن عمر	عبد الله بن عمرو	أبو هريرة	عائشة	أنس بن مالك	عبد الله بن الزبير
عمرو بن ميمون	٧٤	*		*	*	*		
زين العابدين علي ابن الحسين	٩٣	*			*	*		
عروة بن الزبير	٩٤	*	*	*	*	*		*
سعيد بن جبير	٩٥	*	*		*	*	*	*
نافع بن جبير ابن مطعم	٩٩	*			*	*		
مجاهد بن جبر	١٠١	*	*		*	*		
عكرمة مولى ابن عباس	١٠٤	*	*	*	*	*		
سالم بن عبد الله ابن عمر	١٠٦	*			*	*		
طاووس بن كيسان	١٠٦	*	*	*	*	*		*
الحسن البصري	١١٠	*	*	*	*	*	*	
مكحول الشامي	١١٠				*	*	*	
أبو جعفر الباقر محمد	١١٢	*			*	*		

التلاميذ	سنة الوفاة	عبد الله بن عباس	عبد الله بن عمر	عبد الله بن عمرو	أبو هريرة	عائشة	أنس بن مالك	عبد الله بن الزبير
ابن علي								
عطاء بن أبي رباح	١١٤	❊	❊	❊	❊	❊		❊
عكرمة بن خالد	١٢٠	❊	❊		❊			
عبدة بن أبي لبابة	١٢٧		❊	❊				
أيوب السختياني	١٣١		❊					❊
ابراهيم النخعي	١٩٦	❊	❊			❊	❊	

ملحق رقم ٢

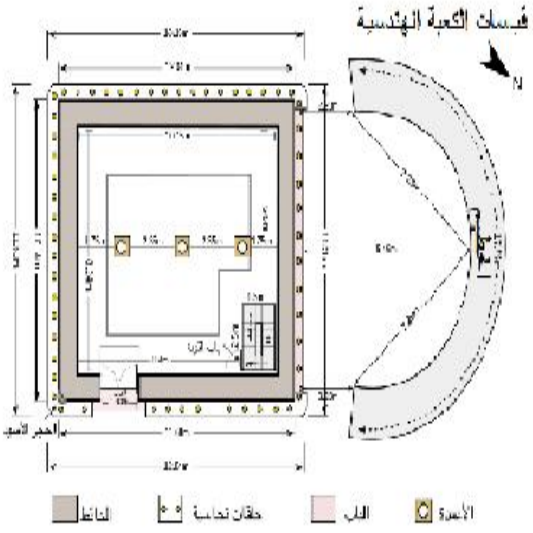

ملحق رقم ٣

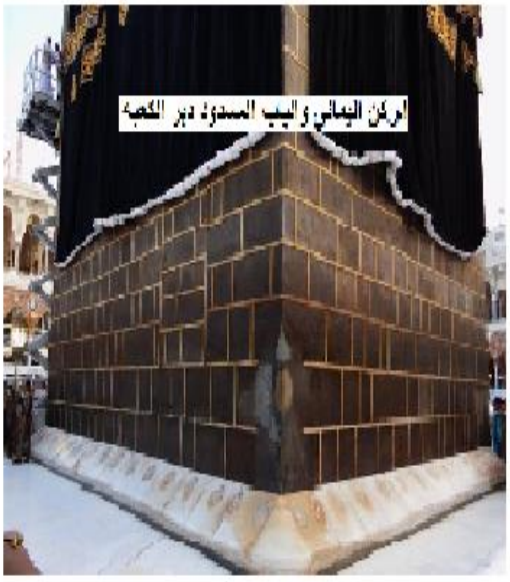

ملحق رقم ٥

ملحق رقم ٤

ملحق رقم ٦

فهرس الموضوعات

ملخص البحث باللغة العربية ٦٩٨

ملخص البحث باللغة الإنجليزية ٧٠٠

المقدمة ٧٠٢

توطئة: ٧٠٦

تعريف الْمُلْتَزَم في اللغة: ٧٠٦

تعريف الْمُلْتَزَم اصطلاحًا: ٧٠٦

مُسميات الْمُلْتَزَم: ٧٠٧

تحديد مكان الْمُلْتَزَم: ٧٠٩

مكانة الْمُلْتَزَم: ٧١٤

الفصل الأول: الأحاديث المرفوعة الواردة في السنة النبوية ٧١٦

الحديث الأول: حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ مرفوعًا: ٧١٦

الحديث الثاني: حديث بريدة بن الحصيب الأسلمي ﷺ مرفوعًا: ٧١٧

الحديث الثالث: حديث العباس بن عبد المطلب الهاشمي ﷺ مرفوعًا: ٧١٨

الحديث الرابع: حديث عبد الرحمن بن صفوان بن قدامة ﷺ مرفوعًا: ٧١٨

الحديث الخامس: حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما مرفوعًا: ٧٢٠

الحديث السادس: حديث جابر بن عبد الله الأنصاري مرفوعًا: ٧٢٣

الحديث السابع: حديث عبد الله بن عبيد الله ابن أبي مُليكة المكي عن النبي ﷺ مرسلاً: ٧٢٣

الفصل الثاني: الآثار الواردة عن الصحابة والتابعين ٧٢٥

المبحث الأول: الآثار الواردة عن الصحابة رضوان الله عليهم ٧٢٥

الأثر الأول: عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما موقوفًا: ٧٢٥

الأثر الثاني: عن عبد الله بن عمر بن الخطاب ﷺ موقوفًا: ٧٢٩
الأثر الثالث: عن عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي ﷺ موقوفًا: ٧٣١
الأثر الرابع: عن أنس بن مالك ﷺ موقوفًا: ٧٣١
الأثر الخامس: عن عبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ موقوفًا: ٧٣٢
الأثر السادس: عن أم المؤمنين عائشة بنت الصديق رضي الله عنها موقوفًا: ٧٣٢
المبحث الثاني: الآثار الواردة عن التابعين رحمهم الله ومن بعدهم. ٧٣٣
الأثر الأول: عن عمرو بن ميمون الأودي الكوفي رحمه الله: ٧٣٣
الأثر الثاني: عن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رحمه الله: ٧٣٣
الأثر الثالث: عن عروة بن الزبير بن العوام رحمه الله: ٧٣٤
الأثر الرابع: عن سعيد بن جُبير الأسدي رحمه الله: ٧٣٤
الأثر الخامس: عن نافع بن جبير بن مطعم القرشي رحمه الله: ٧٣٥
الأثر السادس: عن مجاهد بن جبر المكي رحمه الله: ٧٣٥
الأثر السابع: عن مكحول أبي عبد الله الشامي رحمه الله: ٧٣٦
الأثر الثامن: عن عكرمة بن خالد المكي، وأبي جعفر الباقر محمد بن علي بن الحسين، وعكرمة مولى ابن عباس رحمهم الله: ٧٣٧
الأثر التاسع: عن سالم بن عبد الله بن عمر، وعطاء بن أبي رباح و طاووس بن كيسان اليماني رحمهم الله: ٧٣٨
الأثر العاشر: عن طاووس بن كيسان اليماني رحمه الله: ٧٣٨
الأثر الحادي عشر: عن عطاء بن أبي رباح رحمه الله: ٧٣٩
الأثر الثاني عشر: عن أيوب بن أبي تميمة السختياني رحمه الله: ٧٣٩
الأثر الثالث عشر: عن عبدة بن أبي لبابة الدمشقي رحمه الله: ٧٤٠

الأثر الرابع عشر: عن مسلم بن خالد القرشي المخزومي الزنجي رحمه الله: ٧٤٠
الأثر الخامس عشر: عن إبراهيم بن يزيد النخعي رحمه الله: ٧٤٠
الفصل الثالث: حكم و وقت و كيفية الوقوف في الْمُلْتَزَمِ ٧٤٢
المبحث الأول: حكم الوقوف في الْمُلْتَزَمِ ٧٤٢
المبحث الثاني: وقت الوقوف في الْمُلْتَزَم ٧٤٣
المبحث الثالث: كيفية الوقوف في الْمُلْتَزَم ٧٤٧
الفصل الرابع: الآثار الواردة في المنع من الالتزام والجواب عنها ٧٥٣
الخاتمة ٧٥٨
قائمة المصادر و المراجع ٧٦١
الملاحق ٧٧٣
ملحق رقم ١: ٧٧٣
فهرس الموضوعات ٧٧٦